

١٤٥

السنة الثالثة
١٩٧٢/٨/١٦
تصدار كل خميس
ج - م - ع

المعرفة



ع

A.Fedinti*

المعرفة

ع

علم

كانت الحاجة التكتيكية ، تفرض على جيوش العالم القديم ، أن تخلق لنفسها علامات خاصة ، تتمكنها من التجمع وضم الصفوف . وهذه العلامات هي التي صارت فيما بعد أعلاماً . وفي المعارك التي كان القادة والجنود يرتدون فيها نفس الزى ، ونفس الدروع ، كان المتراربون يختلطون ببعضهم بعضًا ، ويتفرقون في مختلف الاتجاهات تبعاً لتطور سير القتال ، فكان من الصعب عليهم أن يتجمعوا لمساعدة المجموع ، أو ل القيام بعملية انسحاب نظائى . ولذا فكروا في إيجاد علامات تمكنهم من التجمع ، كالشعارات الخاصة ، أو قطع القماش الملون ، يلوحون بها ، ليحددوا مواضع تجمع القوات الصديقة . كان الأشوريون والفرس ، كيقال ، هم أول من استخدم الأعلام (كانت لهم قبل ذلك بيارة خاصة لكل قبيلة) . وإذاء ذلك اخذه المصريون ، واليونانيون ، والقراطية ، والرومان ، لأنفسهم شعارات مميزة (من Signa باللاتينية) ، تتمثل فيها بعض الحيوانات كالثعب ، والجوارد ، والنسر ، والبومة .

غير أن استخدام الأعلام لم يتم وينتشر في العالم كله إلا في العصور الوسطى . كان لكل أمير ، تبعاً لمركزه ، أعلامه أو بيارقه الخاصة به ، يتفق لهما عادة ولون الزخارف التي تزين درعه . وكان كل عضو من أعضاء المقاومة ، يجمع قواته الخاصة (المليشيا) ، تحت لواء من الشاش المزركش ، ينقش عليه عادة الشعار التاريخي للمدينة ، كما كان لكل مجموعة من أصحاب الحرف ، كالجلزارين ، أو المجازين ، أو الصاغة ، أو الخياطين . . إلخ ، علم خاص يحمل شعاراتهم الخاصة . (وعند حصار التورمان لباريس في عام ٨٨٥ ، كان المدافعون عن الموقع يرفعون فوق الأسوار علمًا بلون الزغفران ، يرفعه اثنان من الخيالة على أسمة رماحهم) .

بعض الشعارات الشهيرة

كان شعار الفرق الرومانية نسرًا ذهبياً ، يوضع فوق الأosome والدروع الخاصة ، ومعه تاج من أنيجار الفار ، يرفع فوق سارية من الخشب . وكان حامل النسر يختار من بين أفراد الفرق الأكثري شجاعة ، ويرتدي زيًّا خاصًا ، عبارة عن جلد ذئب ، تغطي رأسه رأس الجندي ، كما كان يحيط به عدد من الجنود الآخرين الممتازين . وكان ضياع النسر من حامله ، يعني الخزي بالنسبة له والعار للفرقة بأكلها . (وفي موقعة بحيرة تراسيمين Trasimene في عام ٢١٧ ق. م. ، قام حامل الشعار في إحدى الفرق التي حاصرتها قوات هانيا ، بدفع نسره لكيلا يقع في أيدي الأعداء ، ثم تقدم ليواجه الموت مع باقي رفاقه) . كان أول شعار يعلو للصلبيب المسيحي ، هو الذي أنشأه قسطنطين الأكبر إمبراطور الرومان . وتروي الأسطورة أنه في خلال إحدى المعارك ضد الإمبراطور ماكسيمن Maxence ، لاح له صليب من النور في كبد السماء ، وعمر هذه الكلمات المتلائمة : اعتقق قسطنطين المسيحية ، واستبدل بالنسور التقليدية الخاصة بفرقة ، الصليب عليه اسم المسيح (راية المسيح) بالحروف المشابهة .

والصلبيب المسيحي كان يرسم بوضوح على الرأيات ، والأعلام ، والبيارق ، التي كان يحملها الصليبيون أثناء حروبهم في الأرض المقدسة . وكان هذا الصليب هو الذي يميز المغاربة المسيحيين عن غيرهم ، وكانت المراتب العليا في نظام الفرسية ، وهو النظام الذي وضع في ذلك العصر ، تحمل الصليب الأحمر ، أو الأسود ، أو الأخضر فوق أرضية بيضاء . أما فرسان القديس يوحنا St-Jean (الإستفارية) ، فكان لهم علم أحمر عليه صليب أبيض ، وكان علم فرسان الطيكل ذا لونين أبيض وأسود ، أما العلم الأكثر شيوعاً ، فهو لون أبيض وعليه صليب أحمر ، وهو الصليب المعروف بصلبيب القديس چورج (الفارس القديس) .

أخذ استخدام الأعلام ينتشر ، و شيئاً فشيئاً أصبحت تحمل الشعارات الخاصة بالأمراء ، والملوك ، والأباطرة ، وأخيراً الشعارات الأهلية ، كما سرى عند الحديث عن ذلك في فرنسا .

تاريخ العلم الفرنسي

كان الشعار الرئيسي للفالزير هو الخنزير البري ذو الور قان العظيم ، كما كانوا يحملون أشكالاً ذات تصميمات خاصة ، بعض الحيوانات المفترسة أو الخالية ، منقوشة فوق أقنة

خشنة ، مثل ذلك الشعبان ، والثنين ، والثور ، والطيور . أما القبرة ، فلن يكن يرافقها كشعار سوى جنود إحدى الفرق الفالية ، التي أنشأها قيسار لتكون فرقة احتياطية للرومانيين .

وفيما بعد ، كان الفرنجة يحملون السيف المستقيم ، ومقبضه إلى أسفل ، كشعار ، وذلك بالنسبة لطائف الربيوارية ، أما الساليون والحرمان ، فكان شعارهم رأس بقرة .

وكان لأحد شخصية القديس مارتن العظيمة ، التي سيطرت على عصره بأكمله ، أن توثر على كل التصورات الدينية ، التي كانت تتس في ذلك الوقت بالإيمان الكامل . وبعد ماته ، أصبح خياله الواقع شعاراً وطنياً ، وهو « عبادة القديس مارتن » ، وهي تشتمل على آثار القديس ، وكان الجيش يحمله في اثناء الحملات التي يقررها ملوك فرنسا . وإذاء الأخطمار التي كان يتعرض لها ذلك الشعار خلال المعارك ، استخدم بدله ، في حوالي عام ٥٠٠ ، علم أزرق نقشت عليه صورة القديس مارتن . وكان الكونت دانجو d'Anjou يرفعه فوق رمح قصير ، بصفته مساعدًا لمطران تور Tours وكثيراً للقضاة .

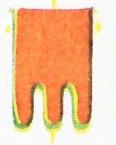
وجاء شارل مان فاستخدم بدلاً منه علمًا آخر أحمر اللون ، رسمت فوقه ست وردات باللونين الوردي والأزرق السماوي ، وبها ١٤ صليبياً صغيراً من الذهب ، وهو ما يمكن اعتباره شعاراً لإمبراطوريته . وأخيراً جاء داجوبيرت Dagobert ، فاستخدم علم الحرب المشهور المعروف باسم علم القديس دينيس Saint-Denis ، وهو علم ذو ثلاثة أطراف ، مصنوع من القماش السميكة بلون أحمر ، وحوافه مطرزة بالذهب والحرير الأخضر ، وفي بعض الأحيان ، كانت تتخلله ألسنة من اللهب ذهبية اللون . وقد حمل الكونت دي فيكسان de Vexin هذا العلم ثم جاء الملك لويس السادس (السادس) في عام ١١٢٦ ، واتخذه شعاراً ملكياً له ، وكان يحمله أحد الفرسان المقربين بشجاعتهم وحسن ولائهم ، بعد أن يقسم المين على أن يدافع عنه حتى الموت . ومنذ القرن ١١ ، كان ملوك فرنسا يرفعون علمًا خاصًا بالجيش ، عندما يتولون القيادة بأنفسهم ، وهو ما كان يسمى بالعلم الملكي ، وكان يتكون من قطعة من القطيفة الزرقاء ، تنتشر عليها زخارف من زهور الزنبق الذهبية . ومن هنا أصبحت زهرة الزنبق شعاراً لفرنسا الملكية . ويقال إن ذلك كان تخليداً لذكرى زنبق طاهرة أحضرها أحد الملائكة عند تعميد كلوفيس Clovis . (وفي عام ١٢١٤ في بوفين Bouvines ، كان العلم أبيض اللون ، وكان أمير شاتوبيريان Chateaubriand الذي يحمله قد جرح عدة مرات ، ومع ذلك ظل يدافع عنه وقلبه يتميز غيظاً ، ثم لفه حول جسمه ليحميه . وقد نال مكافأته ذلك الشعار النبيل ، الذي يتمثل في هذه العبارة : « إن دماء تصب في أعلام فرنسا » ، وقد نقشت بالأحمر فوق درعه المزین بزهور الزنبق الذهبية) .

وفي خلال حرب المائة عام ، كان الإنجليز والفرنسيون يتميز كل منهم بعلامة خاصة فوق أعلامهم ، أو فوق أحزنة رجال المشاة ، وكانت تلك العلامة هي الصليب الأحمر للإنجليز ، والصلبيب الأبيض للفرنسيين .

وكانت البحرية الخربية وحدها ، في الدنيا الجديدة وجزر المحيط البعيدة ، هي التي رفعت العلم الأبيض شعار الملكية ذا الألوان الزاهية ، وشعارات الأسلحة الفرنسية المظيمة ، وزهور الزنبق تحملها الملائكة ، ومعها ذلك الشعار النبيل : « الزنبق لا يعمل ولا يهرب » .



علم القديس مارتن



علم القديس دينيس



علم فرنسا



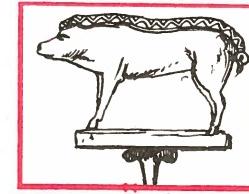
علم فرنسا والبوربون ١٤٧٢



الإمبراطورية الأولى



العلم الحالي



الأدب والعلوم في العصر الفاطمي



جامع عرو بن العاص

ابن هاني :

ويلقب أبو القاسم محمد بن هاني . ولد في أشبيلية في بلاد الأندلس، فقضى فيها أيام صباه ، واتصل بصاحب أشبيلية ، ونال الحظوة لديه ، ثم رحل عنها وله من العمر سبع وعشرون سنة ، ثم ترقى جوهر القائد ومدحه ، وما لبث أن نمى خبره إلى المعز ، فطلبه وبالغ في الإنعام عليه ، وعندما قصد المعز الديار المصرية ، لحقه ابن هاني . علق المعز لدين الله على ابن هاني الآمال الكبار ، عساه أن يحاكي الشعراء العباسيين ، ويتفوق عليهم . ولقد أصاب المعز فيها ذهب إليه ، إذ أن جل قصائد ابن هاني كانت في مدح المعز وأسرته ، وذهب في تحمسه إلى الظهور بمظهر المتعصب للمذهب الشيعي ، استدراراً لكرم الفاطميين . من ذلك قوله :

لي صارم وهو شيعي لحامله يكاد يسبق كراني إلى البطل
إذا المعز معز الدين سلطنه لم يرقب بالمنايا مدة الأجل

الشاعر : أبو عبد الله محمد بن أبي الجرع :

وهو من الشعراء الذين عاشوا في زمن العزيز الفاطمي . وقد بلغه مرة أن الوزير كان يشكو من ألم في يده ، فنظم قصيدة يظهر فيها ألمه لذلك ، فأنسد يقول :

يد الوزير هي الدنيا فإن ألمت رأيت في كل شيء ذلك الألام
تأمل الملك وانظر فرط علته من أجله واسأل القرطاس والقلم
وقد دفع تشجيع خلفاء الفاطميين للشعر والشعراء ، حداً جعلهم يهجرون أو طارهم ويستقرون
في مصر ، للتعمّق بسخاء الفاطميين ،
▼ جامع الأقر الذي بناه الخليفة الامر بأحكام امة
ورجال بلاطهم ، ومن هو لاعل الشعراء :

عبد الوهاب بن نصر المالكي :

وهو من أهل بغداد ، وكان فقيهاً وأديباً ، وشاعراً ، ثم ساءت حاله بها ، حتى هام على وجهه في شوارع بغداد ، وبدأ في النهاية إلى القاهرة ، حاضرة الخلافة الفاطمية الشيعية ، وانخدعا مقرأً ، ووطناً ثانياً له .



انتشرت الثقافة الإسلامية في عصر الدولة الفاطمية انتشاراً يدعو إلى الإعجاب ، وذلك بفضل الترجمة من اللغات الأجنبية ، وتشجيع الخلفاء ، والسلطان ، والأمراء ، لرجال العلم والأدب ، واتساع أفق الفكر الإسلامي ، بارتحال المسلمين في مشارق الأرض وغاربها ، فراجت الثقافة ، ونشطت الحركة الفكرية ، وزخر بلاط الدولة بالعلماء ، والشعراء ، والأدباء ، وغيرهم . يضاف إلى ذلك ، ظهور كثير من الفرق التي اتخذت الثقافة والعلم ، وسيلة لتحقيق مآربها السياسية والدينية ، مثل ذلك ما خلفه دعوة الإسماعيلية وعلماؤهم من الجدل والنقاش الذي قام بينهم وبين العلماء السنين .

مراكز الثقافة في مصر في عهد الدولة الفاطمية

المساجد : كانت المساجد ميداناً يتباهى فيه العلماء ، وخاصة فقهاء المذهب الشيعي ، الذين كان عليهم أن يخاضروا الناس في عقائد المذهب الإسماعيلي ، وكان بعض الوزراء والقضاة ، يشتغلون في تأليف الكتب في الفقة الشيعي .

الأزهر : وإن بدأ كغيره مسجداً تؤدى فيه الشعائر الدينية ، إلا أنه مالبث أن أصبح في عهد العزيز ، جامعة يتلقى فيها طلاب العلم ، من كل صوب وحدب ، الكثير من مختلف العلوم والفنون .

قصور الوزراء : ومنهم ابن كلس ، الذي كان يجمع في قصره عدداً كبيراً من الموظفين . يشتغل بعضهم بنسخ الكتب ، وفي مقدمتها القرآن الكريم ، وكتب الحديث ، والفقه ، والأدب ، وبعض كتب العلوم ، والطب . كما عين في قصره جماعة من القراء والأئمة ، وكل إليهم إقامة الصلاة في المسجد الملحق بقصره .

المكتبات : كان الخلفاء الفاطميون ذوي شغف بتشجيع من يميل إلى عقائد المذهب الشيعي ، وكانت المكتبة الملحقة بقصر الخلفاء الفاطميين ، ذات شهرة واسعة في العالم الإسلامي .

دار الحكمة : في سنة ٣٩٥ هـ ، أسس الحاكم بأمر الله دار الحكمة ، وألحق بها عدداً من أسانذة علوم الفقه والتفسير ، وكذلك العلوم الطبيعية والعقلية .

مكتبة دار العلم :

وكانت متصلة بمكتبة دار الحكمة ، التي كانت تمدها بكثير من المؤلفات ، لإطلاع الناس عليها ، والبحث ، والدراسة . وكان يباح للناسأخذ ما يحتاجون إليه من المداد ، والأقلام ، والأوراق . وكانت تقام المناظرات بين العلماء ، وكان يحضرها الحاكم فيصلهم بالهبات ، وتخلّع عليهم الخلع .

الشعر في صدر الدولة الفاطمية

ازدهر الشعر في عهد الفاطميين ، وأكثر رجال الأدب من قوله مدح الخلفاء ، لما كان ينالهم من العطايا الجليلة ، والخلع ، والجوائز . وقد شجعت هذه الجوائز والهبات ، الشعراء من أهل السنة ، إلى محاكاة الشعراء الشيعيين ، فاتصل بعضهم ببلاد الخلفاء الفاطميين . وأول من ضرب المثل لغيره من الشعراء الذين جاءوا بعده :

بين السنين والشيعين . ومن الكتب التي تعرضت للكلام عن هذا العصر ، كتاب (العقد الفريد) لابن عبد ربه المتوفى سنة ٣٢٨ هـ ، وكتاب (الأغاني) لأبي الفرج الأصفهانى المتوفى سنة ٣٥٦ هـ ، و (رسائل) بدیع الزمان المحدثى المتوفى سنة ٣٩٨ هـ . ومن كتب الأدب التي ظهرت في العصر الفاطمي : كتاب (بتیمة الدهر) لأبي منصور الشعاعي المتوفى سنة ٤٢٩ هـ ، وكتاب (سقط الزند) ، و (الزوميات) لأبي العلاء المعري المتوفى سنة ٤٤٩ هـ .

الفلسفة

تميّز الفلسفة في عهد الفاطميين ، بالتوافق بين العلم والدين ، والانسجام بين الشريعة الإسلامية والفلسفة اليونانية ، وتوحيد الثقافة لتصبح دائرة معارف . ومن أشهر فلاسفة العصر الفاطمي :

إخوان الصفا :

اشهرت هذه الطائفة بأفكارها الحرية ؛ وهم جماعة سرية تتألف من طبقات متباينة . وقد أخذوا كثيراً من مبادئ الفلسفة الطبيعية ، متأثرين بالفلسفوية الحديثة .

رسائل إخوان الصفا :

تعتبر أشبه بدائرة معارف ، تدل على أن مؤلفيها نالوا حظاً كبيراً من الرق العقلي . وتتألف دائرة المعارف هذه من إحدى وخمسين رسالة ، تقوم على دعائم من العلم الطبيعي ، ومن وراء ذلك لها أغراض سياسية . وتبعد فلسفة إخوان الصفا بالنظر في الرياضيات ، ثم تنتقل إلى المنطق والطبيعتيات ، وتنهى أخيراً إلى الاقتراب من معرفة الله على نمط صوف .

أشهر فلاسفة الدولة الفاطمية :

برز في عهد عبيد الله المهدي ، ومن خلفه من الخلفاء الفاطميين ، دعاة علماء ، كان لهم شأن كبير في عالم الدعوة ، وفي عالم الأدب ، والفلسفة ، والتأليف . وكان شغلهم الشاغل الدفاع عن هذه الدعوة بالعلم والسان ، والعمل على جذب العامة ، وأيضاً خاصة القوم بنفس هذا السلاح العلمي الخطير . ومن هؤلاء الدعاة :

أبو حاتم الرازى :

وهو من كبار دعاة المذهب الإسماعيلي ، قام بدور عظيم في الشؤون السياسية في طبرستان ، والديلم ، وأصفهان ، والری . ومن أهم مؤلفاته كتاب (الزينة) ، وقد أهداه إلى الخليفة القائم الفاطمي ، وتناول فيه الأمور الفقهية ، وفلسفة ما وراء الطبيعة . ومنهم أبو عبد الله النسفي ، وأبو يعقوب السجى ، وأبو حنيفة النعيم المغربي ، وعمر بن منصور اليمني ، وحميد الدين الكرمانى ، والمؤيد في الدين هبة الله الشيرازى ، وغيرهم .

الطب

اهتم الفاطميين بالطب ، وأغدقوا على الأطباء الأموال ، وأجزلوا لهم العطاء ، وأصبحت لهم منزلة رفيعة بين رجال البلاط ، وأصبح الطب يدرس نظرياً عملياً في المدارس ، التي كانت أشبه بكليات الطب ، تخريج فيها جماعة من أطباء الأمراض الباطنية والجراثين والكحالين (أي أطباء العيون) . ومن هؤلاء أبو عبد الله محمد بن أحمد بن سعيد التميمي . ومن نبغ في الطب في عهد الخليفة العزيز ، الطبيب :

أبو الحسن علي بن رضوان :

وقد خلف كثيراً من الكتب التي تدل على سعة عقله ، وعلو كعبه ، وأصبح بفضل جده رئيس الأطباء ، في عصر تفوقت فيه القاهرة على غيرها من الحواضر الإسلامية ، كبغداد وقرطبة .

وقد أظهر ابن نصر ما كان يخالج نفسه من حزن لمقارقة بغداد ، في قصيدة نظمها ، يودع فيها بلده ، ويشير إلى الأحوال التي أدت إلى رحيله ، فيقول :

سلام على بغداد من كل منزل
وحق لها من السلام المضاعف
فوالله ما فارقها عن قل لها
ولكها صافت على برحبها
ولم تكن الأرزاق فيها تساعف

الشعراء في الشطر الآخر من أيام الفاطميين

من هؤلاء الذين اجتذبهم جود الخلفاء الفاطميين وكرمههم :

أبو العباس أحمد بن مفرج :

أحد الشعراء الذين عاشوا في عهد الخليفة الحافظ ، الذي أمر الشعراء أن يختصر واقتصر لهم ، إذ يقول :

أمرنا أن نصوغ المدح مختصرأ
لم لا أمرت ندا كفيفك يختصر ؟
والله لابد أن تجري سوابقنا
حتى يبين لها من مدحك الأثر

عمارة اليمن :

وكان من أهل تهامة باليمن ، بعث به أمير مكة رسولاً من قبله للخليفة الفائز ، فدخل مصر في ربيع الأول سنة ٥٥٠ هـ ، وتلقاه الخليفة ووزيره الصالح طلائع بن رزيك بالعاطف والقبول ، إثر إنشاده أولى مدائحه في قاعة الذهب في قصر الخلفاء الفاطميين :

الحمد للعيش بعد العزم والهم
حمدأً يقوم بما أولت من النعم

قربن بعد مزار العز في نظري
حتى رأيت إمام العصر من أعم

ورحن من كعبة البطحاء والحرم
وفداء إلى كعبة المعروف والكرم

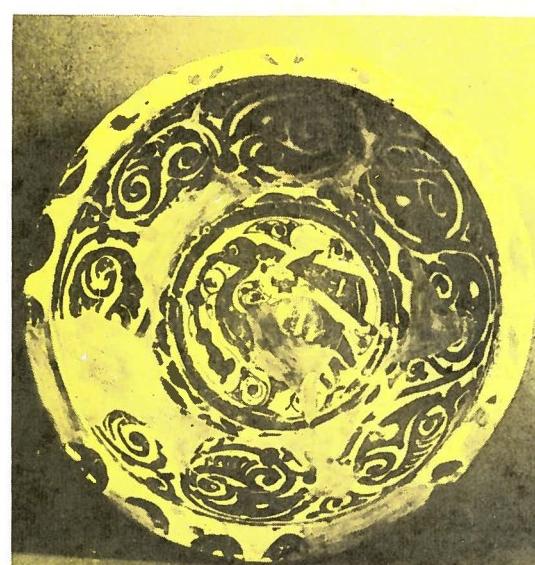
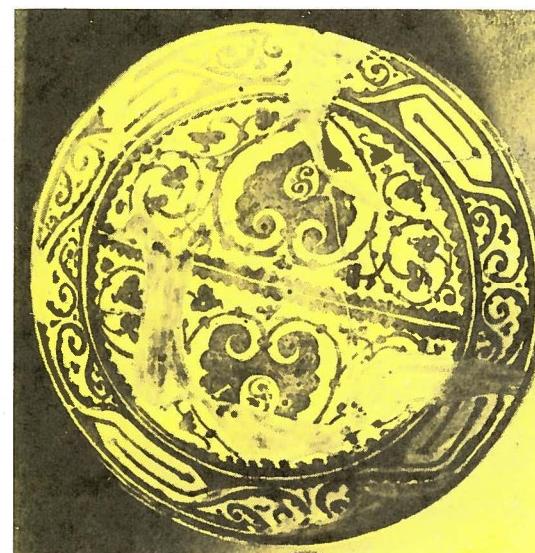
ومنها :

الخليفة ووزير مد عدهما
ظلا على مفرق الإسلام والأمم

زيادة النيل نقص عند فيضهما
فما عسى يتعاطى منه الديم

الاستاذ

هو تلك الرسائل الأدبية التي ألفت في عهد الفاطميين ، وتناولت الجدل



وما يدل على تقدم الطب في عهد الدولة الفاطمية ، ماروى من أن الوزير ابن كلس ، جعل في قصره مستشفى ، وظف فيه العدد الكافى من الأطباء ، وأناط بهم فحص المرضى ، ووصف ما يلزمهم من الأدوية ، دون مقابل ، وبلا ثمن .

الرياضيات

من أشهر الرياضيين في عهد الفاطميين :

أبو علي محمد بن الحسن بن الهيثم :

وقد نشأ في البصرة ، ثم انتقل إلى مصر ، وأقام بها . وكان وافر الذكاء ، متعمقاً في العلوم ، وخصوصاً في الرياضيات ، فقد شرح كثيراً من كتب جالينوس ، وتلخص كثيراً من كتب أرسسطو طاليس . وقد بين لنا ابن الهيثم نفسه ، آثاره في الرياضيات ، فقال : « فما صنعته في العلوم الرياضية خمسة وعشرون كتاباً ، (أحدها) شرح أصول إقليدس في الهندسة والعدد وتلخيصه . (والثاني) كتاب جمعت فيه الأصول الهندسية والعددية من كتاب إقليدس وأبولونيوس » ، وأخذ يبين ما تناوله في كل كتاب من كتبه من العلوم الرياضية المختلفة .

المارسية

حفل العصر الفاطمي بطائفة من المؤرخين والرحالة ، ومن الكتب المعاصرة للدولة الفاطمية :

حشوة خشبية من العصر الفاطمي

أبو صالح الأرمي :

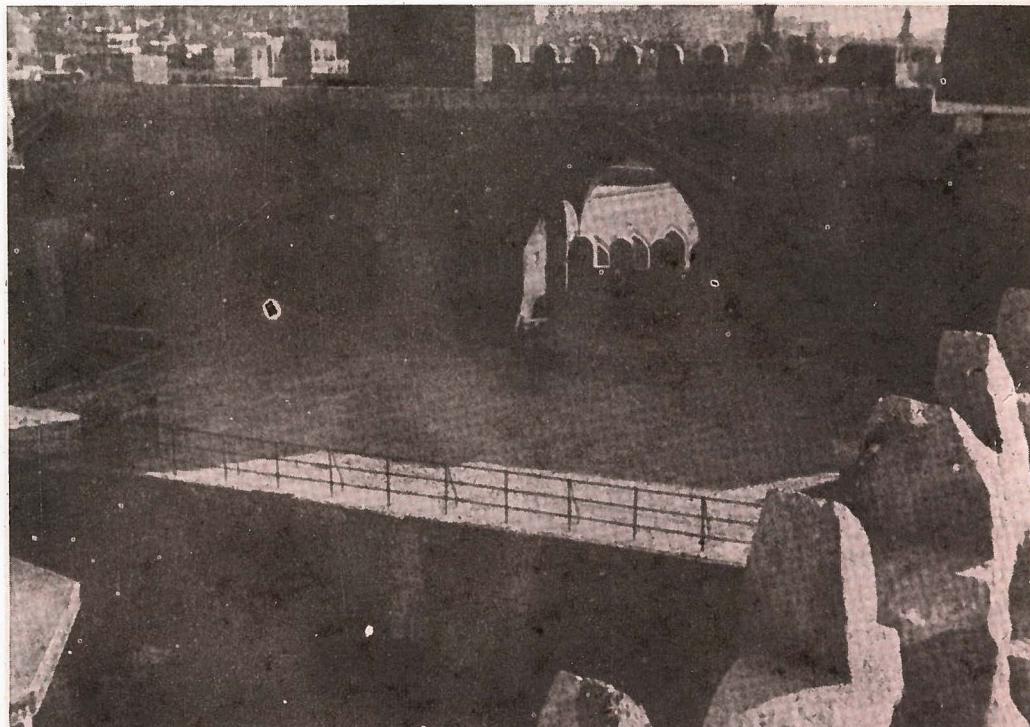
المتوفى سنة ٦٠٥ هـ ، ألف كتاب (كنائس وأديرة مصر) . وقد ألفه عقب غزو الأكراد تحت قيادة شيركوه ، واعتمد في مؤلفه على ما سمعه ورأه بنفسه في زيارته للكنائس والأديرة في القاهرة وضواحيها . ومن مؤرخي العصر الفاطمي أيضاً :

محمد بن أبي القاسم المعروف بالمبجع :

المتوفى سنة ٦٤٢٠ هـ ، ألف كتاباً مسهباً عن مصر هو (تاريخ مصر) ، يقع في ست وعشرين ألف صفحة ، ولا يوجد منه للأسف إلا الجزء الأربعون بمكتبة الأسكندرية بالأندلس .

أسامي بن منقد :

رحل عن بغداد قاصداً مصر ، فأقام بها إلى أيام الوزير الصالح بن رزيمك سنة ٥٤٩ هـ . وأخبار أسامي جليلة النظر ، لأنها شاهد بنفسه حال مصر في زمانه ، وما وقع فيها من حوادث ، منها المعركة التي دارت بين جند الخليفة الفاطمي وأنصار الوزير رضوان سنة ٥٤٢ هـ ، والموقعة التي دارت بين أتباع الوزيرين ابن السلاط وابن قصال سنة ٥٤٤ هـ ، وكذلك كل ما يتعلق بسقوط الخلافة الفاطمية وأسبابه .



جزء من سور الشمالي للقاهرة ، حيث كانت ترصد النجوم من أوائل العصر الفاطمي

وكذلك أهم الخليفة الحاكم الفاطمي بعلم النجوم ، حتى إنه أنشأ رصدآً بسفح المقطم أطلق عليه (الرصد الحاكمي) ، واستعان بأبي الحسن علي بن يونس المنجم المصري المتوفى سنة ٣٩٩ هـ ، صاحب الزريج المعروف بالزريج الحاكمي ، وزريح ابن يونس ، الذي يقول فيه ابن خلkan : « هو زريح كبير رأيته في أربعة مجلدات ، بسط القول والعمل فيه ، وما قصر في تحريره . ولم أر في الأزياج على كثرتها أطول منه ، وذكر أن الذي أمره بعمله وابتدا له الغير أبو الحاكم صاحب مصر » .

الرقلات والتنجوم

كان لعلم النجوم أثر كبير في توجيه سياسة بعض الخلفاء والأمراء ، الذين كانوا يعتمدون على التنجيم في تنفيذ سياساتهم . فقد ذكر المقريزى : « أن القائد جوهراً ، لما أراد بناء القاهرة ، أحضر المجنين وعرفهم أنه يريد عمارة بلد ظاهر مصر ، ليقيم بها الجندي ، وأمرهم باختيار طالع سعيد لوضع الأساس ، بحيث لا يخرج البلد من نسلهم أبداً . فاختاروا طالعاً لوضع الأساس ، وطالعاً لحفر سور » .

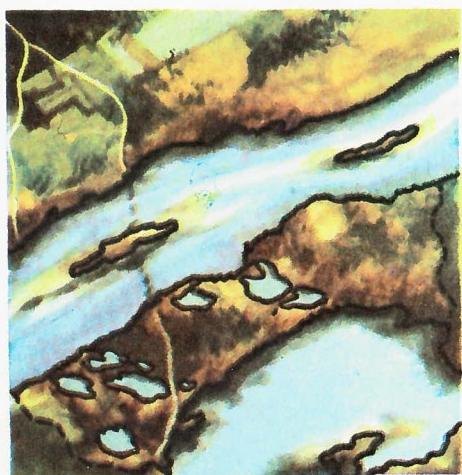
بحيرات إيطاليا

الواقعة على الجبل الوردي Monte Rosa ، على ارتفاع ٢٨٥٦ مترا ، أو عند أقدام سلسلة جبال الألب ، كما هي الحال بالنسبة للبحيرات الكبرى ، مثل «البحيرة الكبرى» أو «كومو» أو Garda ، أو في أخدود بركان قديم ، كما هو الشأن في البحيرات التي تنتشر على ساحل البحر ، ومنها بحيرات مقاطعة بوليا .

▼ بحيرة صغيرة في جبال الألب . . وهي أيضاً أصلها ثلج



وتوجد في الأجزاء العليا من الوديان ، بحيرات صغيرة أخرى ، تكونت أصلاً من ذوبان الثلوج ، هي بحيرات الألب ، ويقال لها «بحيرات السيرك» ، وقد ملأتها مياه حقول الثلوج . وعدد هذه البحيرات كبير ، ويوجد منها المئات ، سواء كانت متباشرة ، أو منعزلة ، أو في مجموعات على طول امتداد جبال الألب . وبعض هذه البحيرات له شهرة مستفيدة ، بسبب الألوان التي تعكسها مياهها ، ومن هذه الألوان تتحدد البحيرات أسماءها .



وحتى الأنهار ، يمكن أن تكون منها بحيرات

إن النهر عندما يمتليء بالمياه ، فإنه يحمل معه الكثير من المواد العالقة به ، من رمال وطين وأحجار ، فإذا صادفت مياه النهر فراغاً في الأرض ، ملأته ، وتتركت على حوافيه ما تحمله من مواد عالقة . وهكذا يتكون حاجز يحول دون خروج الماء ، عندما ينحصر النهر عائداً إلى مجراه . والبحيرات التي تتكون بهذه الطريقة تسمى «البحيرات الفيضاوية» ، وتكثر هذه في المناطق السهلة .

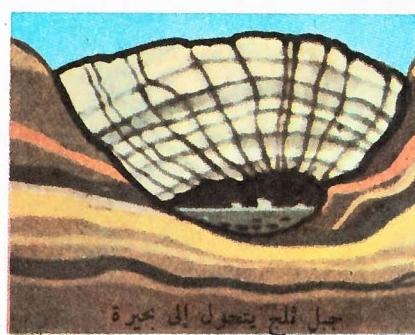


▼ بحيرة صناعية تكونت من احتياط الماء خلف سد

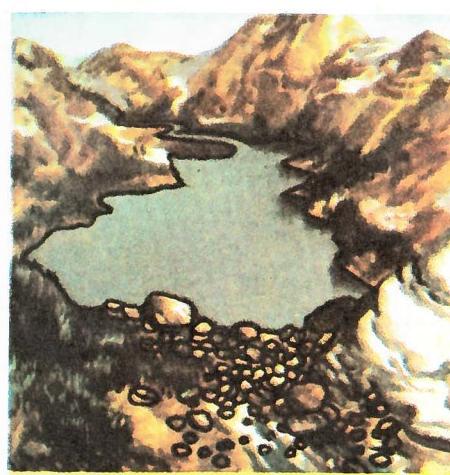
أما «بحيرات الحواجز» ، فهي تلك التي تتكون من ركود المياه التي تتحجز عنده نقطة معينة من سيرها . وتسمى «بحيرات السدود الصناعية» ، تلك البحيرات التي تكون وراء السدود التي يبنيها الإنسان لاستغلال قوة الماء ، ويحصل منها على الطاقة الكهربائية .

ترى كم يبلغ عدد البحيرات الإيطالية ؟ إنها أكثر من ألف بحيرة ! لكل منها تاريخها الخاص بها ، ونشوءها وحملها ، كما أن لكل منها اللون الذي تتخذه مياهها ، والنباتات التي تنمو على شطآنها . ويمكن رؤية البحيرات الإيطالية فوق الجبال ، كالبحيرة الزرقاء التي تقع على قمة جبل Tessa ، على ارتفاع ٣٠٤٥ مترا ، أو كالبحيرة الخضراء

كيف نشأت بحيرات شبه الجزيرة الإيطالية ؟



إن أهم مصادر تكوين البحيرات ، كانت جبال الثلوج ، التي كانت منذ آلاف السنين تغطي أراضي كثيرة ، وتمتد حتى سهل نهر البو . فلقد كانت ألسنة هائلة من هذه الثلوج ، تماماً وديان جبال الألب كلها ، وتعمق فيها . وكما يتبيّن من الرسم ، فإنه كان هناك ماء يجري من تحت كتل الثلوج . وكان هذا الماء ينحدر قياع الوديان ، فتكتون تجمعات المياه التحتية . وعندما تراجعت الثلوج نتيجة للضغط العالى ، ظلت هذه التجمعات مكانها مليئة ، وهكذا نشأت بحيرات جبال الألب .



▼ بحيرة تكونت في مكان مستنقع

وهناك بحيرات أخرى تكونت من تراكم الثلوج ، ذلك أن هذه الثلوج في تقدمها ، كانت تحرف معها كثيارات كبيرة من الأحجار ، والطين ، والحمصي ، وتحملها إلى الوادي . فلما تراجعت الثلوج ، كانت هذه المواد ما تكونت منها السدود الطبيعية ، التي حجزت مياه الجبال . وارتفعت المياه وتكونت البحيرات .



▼ بحيرة لها مخرج تحت الماء

وهناك بحيرات تقوم في وديان مغلقة ، أصبح قاعها لا يمكن للماء أن يخترقه ، وذلك بسبب الرواسب المستقرة فيه . وهذه البحيرات تتراوح من حيث منسوب المياه فيها ، لأنها عادة لا يكون لها مخرج من عند سطحها (وهذه هي البحيرات المغلقة) ، وتفرغ مياهها عبر مجرى تختى . وقد لا يكون بعضها حتى هذا المجرى التحتى ، وفي هذه الحالة تسمى «بحيرات عميماء» .



بحيرة داخل أخدود بركان

وهناك عدد كبير من البحيرات تشغّل أخدود البراكين القديمة التي أصبحت خامدة ، وهذه هي «البحيرات البركانية» .

بحيرة دورتا Cusia منطقة كوزيا
وعلى عكس جمع البحيرات الأخرى ،
فإن بحيرة «دورتا» تفرغ مياهها نحو الشمال .
والواقع أن نهر سترونا Strona ، يصب
مياهه من الرافد نيجوليا Nigoglia ، يصب
بدوره في نهر توتش Toc .

بحيرة إيزيو Iseo في سيبينو Sebino
تبرز من مياه بحيرة إيزيو ، جزيرة
مونتي سولا Montisola ، وهي أكبر جزر
البحيرات الإيطالية (مساحتها 5,4 كيلو
متر مربع) ، ويلغى ارتفاعها 600 متر .

تقوم بحيرات جبال الألب بتغذية
فروعها ، حتى عندما تقل المياه الهابطة
من قم الجبال . لذلك ، فإن الماء لا ينعدم
قط في أنهار السهل ، وبالتالي تستمر
عمليات الري . وهذه البحيرات تنقى مياه
الأنهار التي تدخل فيها ، لأنها تترك
فيها رواسبها من الرمال ، كما أنها تلطف
جو المناطق التي توجد بها .

وذلك البحيرات التي يقال لها «البحيرات
الساحلية » ، تكونت نتيجة لأمواج البحر ،
التي ساقت في حركتها الرمال ووضعها
 أمام الساحل . وبمضي الزمن ، كونت هذه
الرمال والرواسب ، جداراً حول الساحل ،
وأغلقت جانباً من البحر ، هو الذي أصبح
البحيرة بعد ذلك .

بحيرة ترازيمينو Trasimeno
هذه هي أكبر البحيرات
الإيطالية ، التي تتدنى في الجزء
الجنوبي الذي يتخذ شكل
شبه الجزيرة . وهي تصب
مياهها في نهر تيشرى
Tevere ، عن طريق فرع
هاد تحت الأرض ، حفره
الروماني وأعيد حفره عدة
مرات .

بحيرة آفيرنو Averno
إن مياه هذه البحيرة راكدة وقائمة ،
ويبدو أن مياهها اختلطت بالغازات
السماء . وربما كان في ذلك تفسير
لأصل اسمها (آفيرنو) ، وهو
مشتق من لفظ «آرنوس Aornos »
الإغريقي ، و معناه (حيث لا طيور) ،
وذلك بسبب غازات البحيرة التي
كانت تتصاعد في تلك المنطقة ، وبالتالي
كانت الطيور لا تقرب منها .

نفيه :
لإيضاح البحيرات الصغيرة وجعلها
ظاهرة بما فيه الكفاية ، فإن هذه
الخريطة لم تلزم كل الالتزام بالنسبة
الختلفة بين اتساع البحيرات وبعضاً .

الخزف



« الخزافون الأربع كانوا ثلاثة

فانحرق الطمى

ثلاثة شبان مجانين وأب عجوز

لاند ريرا

كم كانت حياتهم موحشة

فانحرق الطمى

آه ! ما أشد حزنهم هؤلاء الرجال

لاند ريرا

الخداول تجرى من هنا وهناك

والأرض واسعة

وأخيرا تتجمع في نهر

لاند ريرا

إن مجدهم سوف يضيء يوما ما

فانحرق الطمى

وأنباء الانتظار هم أخوة

لاند ريرا

« النبع » ، تحفة من الصيني الفرنسي مركبة على قاعدة من البرونز المذهب ، زخرفها
دودين ، رسام فانسين في عام ١٧٥٦

ومع ذلك فهو يقر بنشأته الصينية ، ويرى المؤلفون أن صناعته قد اخترعت فيما بين عام ١٨٥ ، ١٨٨ ق. م. وفحوالي عام ١٧٢٠ ، كان الأب إنرييكو King-Te-Tchin ، كان يقوم بالتبشير في الصين ، وهو يؤكد بأن مدينة كينج تشين Limousin بها في ذلك الوقت مليون من السكان ، و٣٠٠٠ فرن لصناعة الصيني . وقد استوردت أوروبا قطعا رائحة من هذه الصناعة في القرن السادس عشر ، وذلك عن طريق الملاين البرتغاليين والبنادقة القادمين من « الهند الشرقية » ، غير أن الحصائر المخارقة للطبيعة التي كانت تعزى لتلك المصنوعات الآسيوية، قد أصابت حرارة يبعها بالشلل ، مثل ذلك ما كان يقال : « إننا لو وضعنا سماء في أي من تلك الآنية ، فإنها تهشم في الحال ».

وكان التجار يتحايلون على هذه الحرافة ، باستخدام كلمة محرفة للدلالة على الخزف الصيني ، وهي الكلمة Porcelaine « بدلًا من الكلمة الأصلية Porcelaine » ، وهذه الكلمة المحرفة هي التي وردت في قوائم الجرد الخاصة « بالخل والقدور وأدوات المائدة » في أوائل القرن الرابع عشر ، وكانت تطلق على التحف التي لها « شكل الصدف ، ولونه الأبيض » ، التي كانت شائعة في ذلك الوقت . وقد نفذ رسم ملوك أسبانيا على « فرش من هذه المادة ، وهذا الفرش كان أيضا من الصدف المنحوت ، في حين أن « أيًا من القدور المصنوعة من الخزف الصيني الأزرق » ، كانت تعتبر إنتاجا صينيا .

عام ١٦٩٩ : عندما اقضت الحال إنقاذ مالية المملكة الفرنسية التي أثقلتها الديون ، نتيجة للحروب المتتالية، جمع الملك لويس الرابع عشر ما عنده من آنية ذهبية، وكذلك عرشه المصنوع من الفضة ، وأمر بتحويلها كلها إلى نقود . وقد شمل هذا الإجراء كل ما كان في قصوره من مصنوعات ذهبية ، وفضية ، وأطباق من المعدن الثمين ، وضفت كلها في بوتقة الصبر .

ومجراة الملك في تضحيته ، أخذ أمراء وأمirs البيت المالك وأفراد الحاشية ، يستخدمون الخزف « وهم يتغذون بوطنيتهم ». ولكن هذه الخطوة الوطنية أثارت مشكلة : لقد كانت المصنوعات الخزفية الفرنسية ، المصنوعة من الصلصال الحلى ، ذات مظهر رديء ، وكان استخدامها مقصورا على الطبقات الدنيا . والأدهى من ذلك ، أنها مجردة من أي ميزة مظهرية ، مما يجعلها غير مناسبة « للعرض » على موائد هؤلاء العظام . هذا ولم تكن المصنوعات الخزفية الأجنبية ، من هولندا ، وألمانيا ، وإيطاليا ، وإنجلترا ، لتكون سد احتياجات الاستهلاك الحلى . وفي نفس الوقت ، حاولت مراكز صناعة الخزف الفرنسي في مرسيليا ، وموستييه سانت ماري ، وروان ، ونيفروز ، أن تنافس الصناعة المستوردة ، وتبتكر الرسوم والزخارف الجديدة ، ولكن دون جدوى . لقد حافظت شركة الهند

منظر دقيق على خزف من موستييه ، صنع بيير كليريس (١٦٦٨) « من مجموعة

رينفوا »

أهم المناطق التي يقصد بها الحرفيون

في الوقت الذي كانت تنشد فيه أنشودة « الخزافون الأربع كانوا ثلاثة » ، كان الحرفيون يجوبون أنحاء فرنسا سعيا وراء إجاده الصنعة ، والوصول بها إلى النورة ، بتقدم التحف الرائعة . كانت المناجم المتفرقة في منطقتي بيري Berry وليموزين Limousin ، تتصل بغيابات سولوف Sologne ، إلى كانت تذهب بالأختشاب اللازم لعملية الحرق . وقد أشعلت الأفران في كل من لاموت بوفرون Lamotte-Beuvron ، وفيرزون Vierzon ، وفوريي Foëcy . وكانت عروق الكاولين الموجودة في سانت إيريكس St. Yriex ، تساوى بالنسبة لليموج Limoges « وزنها ذهبا ». كانت الطرق البرية والهيرية تصل بباريس بمصانع الأقاليم . وكانت روآن Rouen بسحرها الموسيقى الخاص ، وانعكاسات مياهها الرائعة ، تلهم الخزافين ، ومنها كانوا يتوجهون نحو شانتيليل Chantilly ، وسان كلود St. Cloud ، وسيفر Sèvres ، لكي يستقروا في إحداها ، على شواطئ نهر اللوار أو نهر السين ، اللهم إلا إذا فضلوا مواصلة الطريق جنوبا إلى مرسيليا ، أو صعودا إلى موستييه سانت ماري Moustiers-Sainte-Marie في مقاطعة بروفانس العليا .

مولد الخزف الصيني

إن الخزف الصيني الفرنسي ، مثله كمثل القانية ، لا يفصح بسهولة عن تاريخ مولده . . .



الصيني في فرنسا

الشرقية على مكانتها ، وظلت المصنوعات الخزفية من إنتاج الصين واليابان مزدهرة في أسواق فرنسا ، جنبا إلى جنب ، مع الحرائر والكميونوهات . أما منتجات مقاطعة بروفانس ، فلم تحظ بالتقدير ، وفي نفس الوقت ، فإن أفرانها التي كانت معدة للوصول بها إلى درجة حرارة 1100°C ، انفجرت عندما حاولوا رفع هذه الدرجة إلى 1400°C .

عام 1728 : تمكن المصنوع الذي أقيم في حصن فانسين *Vincennes* ، والذي أصبح مصنوع سيفر *Sèvres* الشهير ، من الاهتمام إلى التركيب النهائي لتلك المادة الفريدة ، ألا وهي الخزف الصيني اللين (العجينة اللينة) ، والتي تولتها دماد دي بومبادور برعايتها . وسرعان ما أصبح ملوك أوروبا الذين يزورون بلاط لويس الخامس عشر يحملون معهم ، عند رجوعهم ، قطعا من تلك المصنوعات الرقيقة التي أنتجهما فرنسا تحت رعاية الملك الحبوب لويس 15 .

عام 1770 : وأخيرا اكتشفت مناجم الكاولين في سانت إيريكس ، فوضع هذا الاكتشاف حدا للأبحاث المتتابعة ، التي كانت قد بدأت قبل ذلك التاريخ بعشرين عاما ، للوصول إلى الخزف الصيني الصلب ، أو المفتاح الذهبي لفن الصيني . وابتداء من ذلك الوقت ، أخذت العجينة الصلبة تحمل محل العجينة اللينة .

من يدي الخزاف إلى سحر الفوت

في عصر السرعة الذي نعيشه ، والذي زالت فيه الحدود بين أجزاء العالم ، وأمكن فيه اختراق حاجز الصوت ، نجد أن الزمن والذهب والجلو لا تزال تحافظ بسحرها ، على تباطؤ المصور الأولى .

تببدأ صناعة الخزف بخلخلة الطمي (وكلما زادت مياه الغسل بروادة ، كلما زاد نقاط الطمي) ، ثم يسحق الخليط ، ويقلب تقليبيا دقيقة ، باستعمال الملعقة المسطحة ، إلى أن يم الحصول على مزيج متجانس . ثم تزداد صلابة المزيج ، بتخليصه من الرطوبة الزائدة ، وذلك لإمكان عجنه وتركه « ليختصر » في بوققة . وبعد إتمام مرحلة التخمير ، يعجن ثانية لاستخلاص ما تخلله من فقاعات غازية نتيجة التفاعلات . (في المصانع القديمة في موستيه سانت ماري ، كانت تخصص حجرة خاصة تسمى « لوحة العرض » ، وسميت كذلك لأن جدرانها كانت مغطاة بالمزيج ، أشبه ما تكون بلوحة الإعلانات) .

الدور اليدوي في الصناعة

وهنا تبدأ يدا الخزاف في عملهما ، وهما يدان رقيقتان وقويتان في نفس الوقت ، في استطاعتهما تقدير وزن العجينة التي يضعها فوق الدوار إلى أقرب ملليمتر (وهو يقوم بتشغيل الدوار بأصابع قدميه) . ثم يأتي دور تعریض القطع المشكلة للهواء ، وفي الظل ، قبل وضعها في القالب المسامي المصنوع من الجبس . وثمة قطع أخرى تعرض « للسبك » ، وذلك بصب السائل المغلى بنفس الدقة .

الخبزة الأولى :

بعد الانتهاء من تشكيل القطع وتجفيفها ببطء ، تقدم للخبزة الأولى . ويعرف ناتج هذه المرحلة باسم « البسكويت » ، وهو ذو لون أبيض غير لامع ، خال من التلوين والزخرفة ، كما أنه هش لدرجة عالية - ومن هنا جاءت التسمية . وبعد أن تتمس مجموعة « البسكويت » الناتجة من الخبزة الأولى في المينا ، تصبح ممتدة ورقية ، مثل بثارات الزهور ، ويصدر عن رينين يشبه رينين الكريستال إذا ما تعرضت لأدنى صدمة .

الخبزة الثانية :

تم عملية صهر الألوان التي تحتاج حرارة عالية في الفرن العالى (1100°C) مثل ألوان الأزرق الكوبالتي ، والأخضر الكرومي ، والنبي الحديدي والمنجيزى ، والأصفر التيتاني ، والأسود الأوراني . وهذه الألوان كلها تتوضع على خليط مكون من الرمل المحتوى على السليكا ، وأكسيد الرصاص ، والصوديوم ، والبوتاسيوم . وبعد فترة من ثلاثة إلى ست وثلاثين ساعة ، تضchio العجينة تحت الغطاء الزجاجي .

أما الألوان التي تتكون من الأكسيد الملونة ، والتي تطل بها القطع الخزفية المصقولة بالورنيش ، فإنها تخزن في درجة حرارة أكثر ارتفاعا ، وتتوسع في إناء من الطين ، يوضع مستعرضا في فرن كبير ، مع ملاحظة عدم وصول الذهب ذاته إليه .

الزخرفة

خف سيفر ؟ خزف ليوج ؟ إن الخبراء اليوم يعرفون مقدار ما قاساه السابقون . إن لورساد *Lurçat* ، وتوشاج *Touchagues* ، ثم دوبليسي *Duplessis* ، فالكونيه *Falconnet* ، وبيران *Béain* (وبيران هذا كان رسام القصر الملكي ، ويطلق اسمه على أحد طرز الزخرفة) ، قد بدأوا جميعهم في جو من القلق والشك ، فيما يمكن أن يحدث للطمى إذا ما تعرض لذلك العملاق الهائل ، وهو النار . إن رشاشة التقال ، والزرادات الزرقاء على أرضية المينا البيضاء ، التي تزين الأطباق العظيمة ، ليست إلا ثمرة في انتظار طويل ، وقلق عميق .



زخرفة بالمناظر الطبيعية على تحفة زخرفية متعددة الألوان من مرسيليا



مقبض عصا من الخزف الصيني من سان كلود (نهاية القرن الـ 18)

« المتسلل الصغير » ، وهي قطعة من « البسكويت » نقذها بلوندو نقلا عن بوشيه (1752)



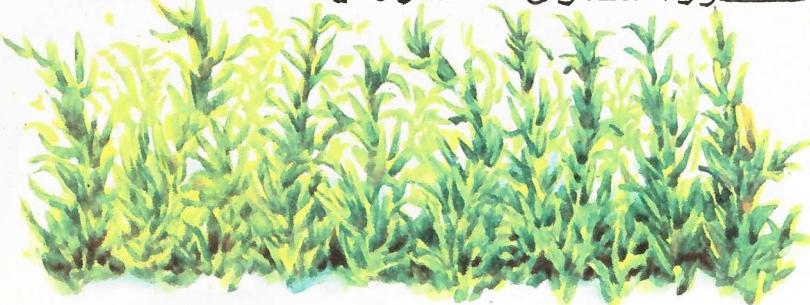
قدر من الوفق ، يبلع طوها متران ، أمر بصنعها لويس الـ 16 في عام 1783 . وهذه الأبعاد غير العادية لم يكن بالإمكان تنفيذها سوى بعد اكتشاف العجينة الصلبة

الحزازيات

تكتل الحزازيات



طراز النموض في الحزازيات



لماذا لا تنمو النباتات الصغيرة التي تؤلف الحزازيات منفردة أبداً، بل تنمو دائماً متزاحمة مع بعضها البعض؟ السبب في ذلك، هو أنها إذا نمت متزاحمة في شكل واسائد كثيفة، أو أنها الاحتفاظ بالماء الذي تتصبه عند سقوط المطر. وهذه النباتات، كما رأينا، ليست لها جذور حقيقية تتغلغل في التربة أو الشقوق بين الصخور، لتحصل على الماء العميق في التربة. وأشباه الجذور لا تمتص إلا الماء الذي على السطح، فإذا لم تكن متزاحمة، فإنها تصبح عرضة للجفاف بسرعة.

وهي رغم ذلك شديدة المقاومة للجفاف. وبعد فترة طويلة من الجفاف، يمكنك أن ترى الحزاز على الجدران جافاً أصفر اللون، كما لو كان ميتاً، غير أن أول رخصة من المطر، تكون كافية لإعادة الخضرة إليه، فينشط في النمو.

حزاز مائي ضئيل

الحزاز الضئيلي Luminous من أكثر النباتات إثارة. وهو ينمو في الأماكن الظلية الرطبة، كالكهوف Caves والأنفاق، بل وفي جحور الأرانب. وهو يشع، في الغلام، ضوءاً جميلاً خلاباً. ويسمى هذا الحزاز Schistostega pennata. وتجمع خلايا الحزاز الدقيقة، الضوء القليل الذي يصلها، ثم يستخدم الحزاز هذا الضوء في إنتاج الغذاء بعملية البناء الضوئي Photosynthesis، التي تؤدي عملية البناء الضوئي. وبمرور الضوء خلال الخلايا ينكسر، أو ينتشر، ويقللون مسبباً الوجه الذي تراه.

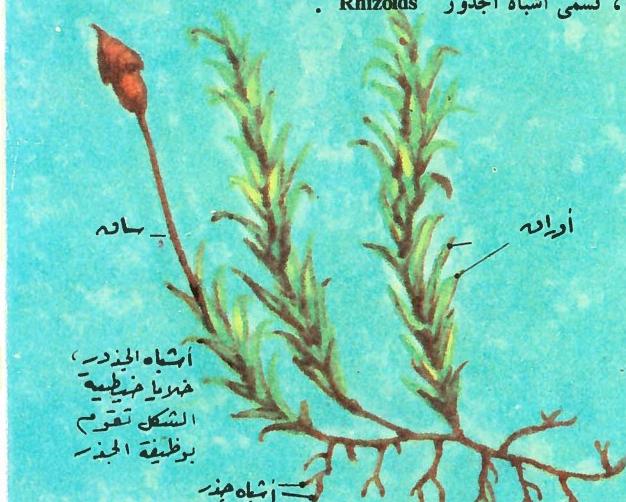
ولا شك أن الحزاز ليس مضيفاً حقيقياً، فهو لا يرى في الغلام التام.

إن جمال الغابات لا يمكن في جلالأشجارها، وجمال أزهارها فحسب. والذى يعنى النظر ويبحث بدقة فى الأجزاء الأكثر ظلا ورطوبة فى الغابة، يكتشف جمالا لا حدود له بين النباتات الواطئة، التي يطلق عليها اسم النباتات غير الزهرية Cryptogams، أي عدية الأزهار. وأبرز هذه النباتات هي النباتات الحزازية Mosses. وإنه مل المتمع حقاً أن ترى الأرض أو الصخور أو جذame Tree-stump الشجرة، وقد غطتها طبقة كثيفة من الحزاز الأخضر. فالأسطح غير المستوية، تصبح ناعمة باردة، ولينة، عند اللمس.

والحزاز في الغابات لا يمنحك البهجة فحسب، بل إنه يلعب دوراً عملياً هاماً، ناتجاً عن قدرته على امتصاص ماء المطر، وعن أنه يعمل تماماً كإسفنج. ولقد أوضحت التجارب أن المتر المربع من حزاز التخل Palm Tree Moss، واسمها العلمي ميم Androlymum undulatum، يمكنه أن يحتفظ عند تشعه، بحوالى نصف غالون من الماء. وفي المساحات الكبيرة من غابات الجبال أو التلال، يختص الحزاز كحيات ضخمة من ماء المطر، فيمنعها من الاندفاع نحو المنحدرات، الأمر الذي يحتفظ بالدبب Humus، وينبع اكتساحه، فيقلل من خطر انهيار كتل الأرض Landslides. كذلك فهو يقلل من خطر الفيضان في الأراضي المنخفضة، إذ يطيل فترة انسياب الماء من التلال.

التصنيف

إذا اقطعنا قطعة من حزاز واحتبرناها، يمكنك أن ترى أنها تتألف من عدة نباتات صغيرة، تتكون من ساقان، وأوراق، وأعضاء تشبه الجذور Root-like، تسمى أشباه الجذور Rhizoids.



وفي التسمية البابوية، يطلق على الحزازيات اسم موسات Musci، وتصنف مع الكبديات Hepaticae أو النباتات الكبدية الزاحفة Liverworts، تحت قسم النباتات الحزازية Bryophyta. وفي أفراد هذا القسم، نجد أن الجسد النباتي، أو الثالوس Thallus، أقل كثيراً في تكشفه مما في النباتات الرقيقة، كما تقوم أشباه الجذور الحبيبية الشكل الجنور Reproduction، كذلك فإن طريقة التكاثر Reproduction هنا مميزة لأفراد هذا القسم.



Filament يحمل كيساً مليئاً بالأبواغ ، وتعيد الدورة نفسها .
ونحن نرى هنا طرازاً بدائياً جداً من التكاثر الجنسي Sexual ، فمن أسباب نمو الحزاز في الأماكن الرطبة ، أنه يحتاج إلى طبقة من الماء تسمح للخلايا النشطة أو الذكرية أن ينموا من كل ساق تم إخضابها ، خيط Male ، بالسباحة .

فالماء ، وتنتج الأخرى خلايا مخصصة لاستقبال الخلايا النشطة Active . وفي الجو الرطب ، يغمر الماء الحزاز ، فتسبح الخلايا النشطة فيه ، وتختصب الخلايا الأخرى ، مارة في ذلك عبر جسم مستقبل Receptacle صغير .

٤ ينمو من كل ساق تم إخضابها ، خيط

٢ إذا سقطت الأبواغ على أرض مناسبة ، فإنها تنبت في الربيع التالي ، وتعطى خيوطاً متفرعة تسمى بالخيط الأولى Protonema ، تنمو منها سيقان دقيقة عليها أوراق وردية Rosettes الترتيب .

٣ هذه السيقان ذات نوعين : ينتج بعضها خلايا ميكروسكوبية قادرة على السباحة ، حرة في



Mnium affine منيم أفين
المعروف في المستنقعات والأماكن الرطبة بالغابات ، ولونه أخضر براق .

Mnium undulatum منيم أندولاتوم
حزاز جميل ، أوراقه كبيرة ، بحيث يمكن رؤيتها بسهولة . والحوالات الكيسية في مجموعات على الساق الواحدة .



فوناريا هيجروميتريكا

Funaria hygrometrica حامل الكيس Setae في هذا الحزاز له صفات مميزة : فهو يلتوي « يتكرمش » ، ويذول التواوه بالماء . وكلمة Hygrometrica معناها مقاييس للرطوبة .

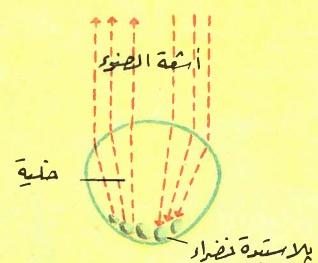
Polytrichum commune بوليتریکم کومین
وهو من أكبر الحزاز ، شائع في الوجود في غابات الصنوبر .

حزاز قمة الجبل

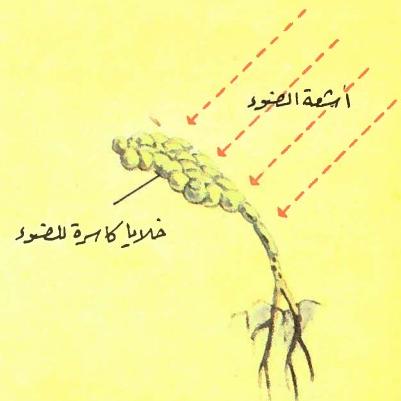
تنمو بعض أنواع الحزاز التابعة لجنس جريميما Grimmia على ارتفاعات كبيرة فوق الجبال ، وتنقاض الصخور بوسائل سراء اللون . وتوجد في جبال الألب على ارتفاع يصل إلى ٥٠٠٠ متر .



ضوء منبعث من حزاز في منجم مهجور



انكسار الضوء في خلية مفردة



الخيط الأولى للحزاز المائي المسمى Schistostega pennata

دبلكس وشركة الهند

وفي عام ١٦٨٣، أُبَحِرَت من فرنسا أول سفينة لقطع المسافة الطويلة من فرنسا إلى بنديشيري مباشرةً، مما يدل على مدى ما وصلت إليه الشركة في خلال سنوات قليلة من تقدمها. غير أن وفاة كولبيير Colbert، وهو الذي كان يسيطر عليها حياته، أُنْزَلت بها ضربة قاسية، وأخذ المشروع يتدهور سريعاً. ولم تمض عشر سنوات بعد ذلك حتى تمكن الهولنديون، وهم أيضاً ملاحون وتجار مهارة، من الاستيلاء على بنديشيري.

«إننا معذلون. لقد مضى عامان منذ أن أعلنت الحرب، ولم تفك الشركة في إمدادنا ولو بسفينة واحدة». كان الذي كتب هذه العبارة في عام ١٧٤٦ هو دبلكس، وقد وجد نفسه وحيداً في بنديشيري، في لحظة حرجة بالنسبة للتلكلات الفرنسية في الهند.

ثم كان صلح ريزفيك Ryswick الذي عقد في نهاية عام ١٦٩٧. فسمح للفرنسيين بالعودة، ولكن ميزانية الشركة كانت تعاني عجزاً قدره ستة ملايين (جنيه). وهنا قم بونشارتران Pontchartrain، الذي خلف كولبيير، بتمويل الشركة. وبمساعدة أصحاب السفن من المليوين الذين كان قد أبرم معهم عقوداً متالية، تمكنت الشركة من استعادة ازدهارها.

الساعات السوداء والنجاح

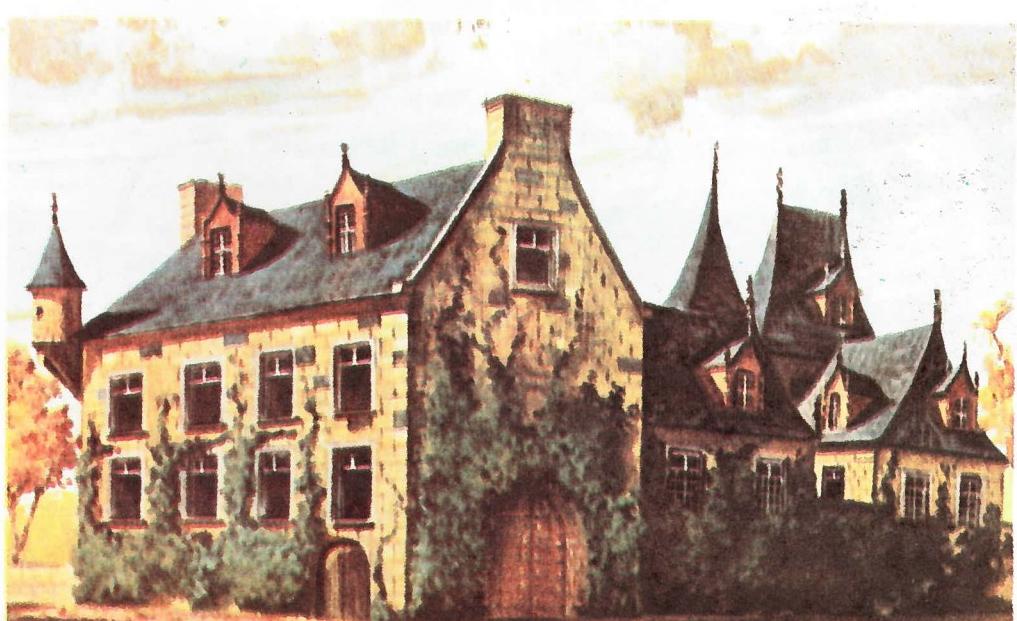
في عام ١٧٠٨، وبعد وفاة أورنج زاب، الزعيم المغولى، سادت الفوضى بلاد الهند، وكان فرانسوا مارتن François Martin، حاكم

بنديشيري قد توفي في العام السابق، وأظهر الذين خلفوه عجزهم عن تحمل عبء هذه المهمة الشاقة. وقد أوجس الفرنسيون خيفة على مستقبل الهند، نتيجة لهذه الظروف، كما أن الحكام كانوا هم وحدهم الذين استطاعوا استغلال الحالات التي قامت بين الأمراء الوطنيين، لكي يحصلوا على استقلالهم، وعلى الامتيازات والعمارات. وفي عام ١٧٢١، شغل منصب الحكم لبنديشيري رجل عظيم، ذلك هو لينوار Lenoir، ثم خلفه بيير بنوا ديماس Pierre Benoit Dumas (١٧٣٥). وفي أثناء ذلك، كان لو Law قد تمكّن من إعادة تنظيم شركة الهند الشرقية (١٧٢٣)، فأخذت الشركة تمر بفترة ازدهار أوصله ديماس إلى الذروة، بالسياسة المحلية الماهرة التي اتبّعها إلى أن تُوفّى عام ١٧٤١.

الرجل

ولد جوزيف فرانسوا دبلكس Joseph-François Duplex في لنديرسى Landrecies يوم أول يناير ١٦٩٧. وهو ينتمي إلى مقاطعى بواتيغان Poitevin ولانجدوسيان Languedocien، إذ أن والده، فرانسوا دبلكس، كان أصلان من بواتيغان، وكان يشغل منصب المراقب العام لمنطقة هيغو Hainaut الصناعية، وكانت أمّه، آن لويس دى ماساك Anne-Louise de Massac، تنحدر من إحدى الأسر في لا فور Lavaur.

قصر بنازور الريفي في بلوچان



شركة الهند الشرقية

طلت ثروات الهند الخيالية، موضع اهتمام فرنسا منذ عهد هنري الرابع. كان الملك الصالب هنري يود أن يرفع فوقها علم بلاده، وذلك، على حد قوله: «لكي يمكن استغلال كل ما تستطيع الطبيعة أن تقدمه من الشرق أو من الغرب». وفي أول يونيو ١٦٥٤ أصدر مرسوماً، رغم معارضة سالى Sully، بإنشاء شركة تستطيع أن تسيطر على كل أوجه النشاط التجارى مع بلاد الهند الشرقية، وجعل مقرها في بنديشيري. كان الإنجليز أسرع وأكثر حسماً من الفرنسيين، إذ سبقوهم في عام ١٥٩٩ إلى إنشاء شركة من هذا القبيل، عهدوا بإدارتها إلى أفراد.

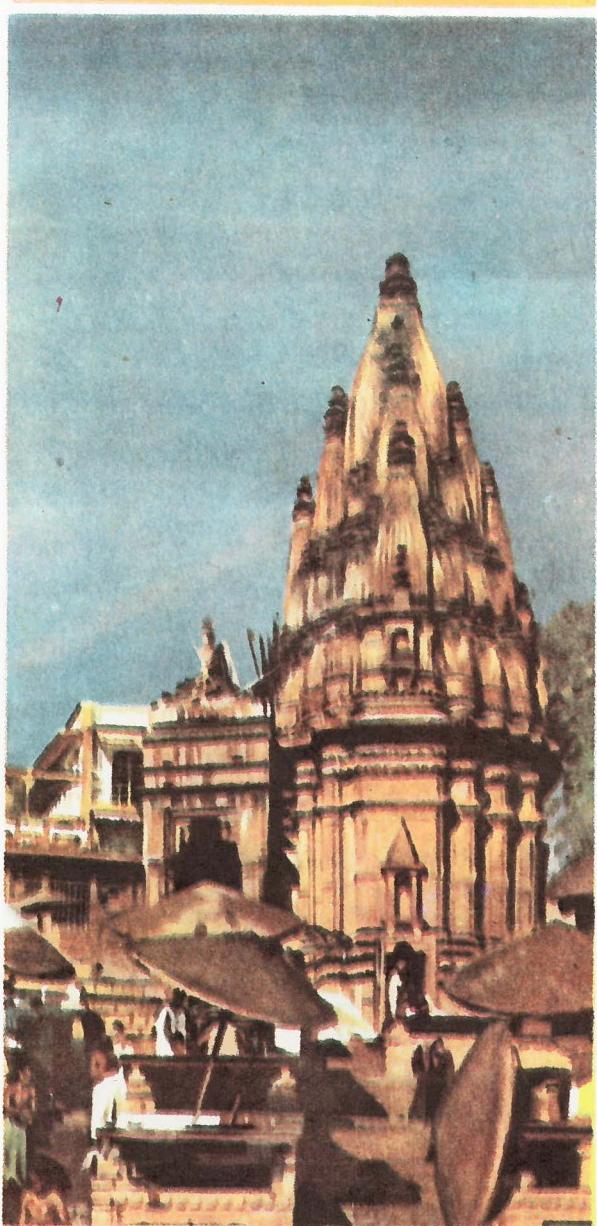
وقد ظلت الشركة، الفرنسية والإنجليزية، على علاقة طيبة، الواحدة بالأخرى، حتى عهد لويس الرابع عشر، ذلك لأن اهتمامهما كان منصباً على الأعمال التجارية، وليس على الغزو العسكري، ولكن ما لم يكن يدخل في دائرة اهتمامهما. ولكن لويس الرابع عشر، أراد أن يطلق يد «الشركة الفرنسية للهند الشرقية»، فأصدر مرسوماً في شهر أغسطس ١٦٦٤، وضع لها بمقتضاه لائحة جديدة. وما يدعو للعجب، أن تلك اللائحة قد تضمنت بعض المادى الاقتصادية التي لم تعرف إلا في القرن العشرين، ذلك أن المصالح الشخصية قد أحبطت بقيود شديدة، في حين أن الشركة، وقد وضعت تحت السيطرة الكاملة للملك، كان لها وحدتها حق القيام بالعمليات التجارية، فيما بين رأس الرجاء الصالح وجميع شواطئ الهند، وبخار الجنوب.

الدورة

عودته إلى فرنسا ووفاته

استمر التحقيق مع ديلكسس مدة شهرين ، ووصل إلى أورليانز يوم ١٦ يونيو ١٧٥٥ ، لكن يستكمل محنة بدأت في ٢ أغسطس ١٧٥٤ ، وهو وحيد حظ عارق في الديون . هذا ولم يحصل ديلكسس على شيء من مدنه ، ولا من الشركة التي كانت مدينة له بما يقرب من أربعين ألف جنيه . قبل أن تختصر الوفاة ، كان قد ذاق مرارة الشعور ، بأن كل ما بناه قد تهدم ، وأن حلمه بهند فرنسية قد حطمه معاهدة باريس التي وقعت في ١٠ فبراير ١٧٦٣ .

وبعد ذلك بستة شهور ، وفاته المنية ، وهو في السابعة والستين من عمره . وهكذا أسدل الستار على حياة جليلة ، كانت أيضاً مأساة ، تلك هي حياة چوزيف فرانسا، مركيز ديلكسس ، كونت دي لافيرير ، وحامل وسام القديس لويس . كان الإنجليزي ، هم أول من أقصنه ، إذ شبهوه بأعظم رجالاتهم أمثال كليف ، ووارين هاستنجز ، وويلسون الذي صار دوق ولنجتون ، كما أقاموا له تمثلاً نصيفاً في كلكتا ، واعتبروه من بين مؤسسي الهند الحديثة . أما فرنسا فلم تتحرّك لرفع الظلم الذي أوفرته عليه ، إلا في ١٦ يوليو ١٨٧٠ . . . وقد احتفظت فرنسا في الهند بتوكييل پنديشيرى ، وكاريکال ، وياناؤن ، وشندرنجور ، وما هي ، إلى أن استعادت تلك المدن استقلالها في عام ١٩٤٧ ، وضمت بعد ذلك إلى الهند بموجب اتفاقيات أكتوبر ١٩٥٤ .



وبعد مولد ابنهما بقليل ، أوفدا إلى بريست Brest ثم إلى مورليه Morlaix ، والتحق چوزيف فرانسا بداخلية مدارس اليسوغين (الجزوئي) في كويپر Quimper ، وأقام بها حتى عام ١٧١٣ . وبعد ذلك بعامين ، أرسله والده إلى سان مالو St. Malo للتدريب على ظهر إحدى سفن شركة الهند . وهكذا قام بعدة رحلات ، سواء في الهند الغربية (التي كانت تعرف وقتذاك باسم أمريكا) أو في الهند الشرقية . وفي عام ١٧٢٠ ، ولم يكُن يبلغ الرابعة والعشرين من عمره ، أصبح ديلكسس مستشاراً في المجلس الأعلى لپنديشيرى . ونظراً لمستواه العلمي الرفيع ، وخبرته في الأعمال التجارية الكبيرة ، وفي شئون الصناعة ، ولعله ماته الطيبة في الشؤون الملاحية ، لم يكن ينقصه ليكون رئيساً للمجلس ، سوى المعلومات الحربية . وفي العام التالي ، عينه الحاكم لينوار مديرًا للبنغال ، أي «شندرنجور Chandernagor » .

حاكم شندرنجور

وجد ديلكسس عند وصوله إلى شندرنجور مدينة ميتة . ولكن لم تمض عليه فيها عشر سنوات ، حتى جعل منها المدينة التي تمنت من مناسبة كلكتا وزنتها ، ولو لا ذلك أقصى ما كان يمكن أن تصل إليه ، لأن تصريح وكالة بريطانية .

حيثيات الهند

كانت الشركة المتنافستان في ذلك الوقت ، الشركة الفرنسية والشركة الإنجليزية ، تتنازع عن المصالح ، وكان النزاع بينهما نزاعاً سلبياً ، ولم يكن أحد في ذلك الوقت من القرن ١٨ ، ليتصور المخاطرة التي قدر لها أن تفتح أمام إنجلترا أبواب عالم بأكمله : آسيا الهندية . وكان من المحتمل أن تهبط فرنسا إلى مصاف دول المرتبة الثانية ، لو لم يفتح لها شارل العاشر ، في ذلك الوقت ، مجالاً جديداً للتتوسيع في شمال أفريقيا ، وأضعاف نفوس الوقت حداً للأعمال القرصنة التي كان يقوم بها البربر في تلك المنطقة .

حاكم الهند

أصبح ديلكسس في عام ١٧٤١ حاكماً لكل الهند الفرنسية ، ومديراً للشركة الفرنسية للهند الشرقية . وكان ديلكسس يحتاج لبعض سنوات من الهدوء ، لكي ينجذب عملاً ضخماً ، بفضل قدراته ومعارفه وموهبيه . غير أن الهدوء الذي كان يرجوه ديلكسس ، لم يدم أكثر من خمس سنوات .

الحرب

أقدم الأسطول الإنجليزي على إهانة ميناء طولون يوم ١٧ مارس ١٧٤٤ . وبالرغم من أن لويس الخامس عشر كان يرغب في السلم ، إلا أنه اضطر لإعلان الحرب على إنجلترا . وقد امتدت الأعمال الحربية إلى الهند الفرنسية ، في وقت كانت هذه مفتوحة فيه أمام آية محاولة عدوانية ، وذلك تخلوها من السفن والجنود . كان ديلكسس قد تلقى أوامر من فرساي في عام ١٧٤١ ، بأن يعيد إلى فرنسا جميع السفن المسلحة التي كانت لديه . وفي عام ١٧٤٣ ، ألزمته الشركة بأن يخوض مصروفاته العسكرية إلى النصف .

وكانت نتيجة ذلك ، أن پنديشيرى لم يبق بها سوى بعض الأسوار المتداعية ، وبعض قوات صغيرة ، لا يزيد تعدادها على أربعين رجلاً وسفينة واحدة . كانت تلك الإمكانيات الضئيلة هي كل ما يملكه ديلكسس للصمود به ضد الإنجليز . وبفضل مفاوضته البارعة مع أمراء الهندوس ، استطاع الحفاظة على حقوقه حتى عام ١٧٤٦ ، وعرقلة هجمات الأسطول البريطاني .

كانت الحرب منذ بدايتها خطوة غير سديدة اتخذتها فرنسا ، ومع ذلك فـا كانت تصل إلى تلك النتيجة المشئومة ، لو لم يستسلم الملك في عام ١٧٥٤ ، مرضحياً بديلكسس ، الذي كان حتى ذلك الوقت متصرفاً على الإنجليز . ولكن الملك لم يكن مطلاً على حقائق الأمور في تلك المنطقة النائية عنه .

العزل

صدر الأمر رسمياً في عام ١٧٥٣ ، بعزل ديلكسس وتعيين جودهو دي زيمون Godeheu de Zaimont مديرًا جديداً للشركة ، وكلف بالتوجه إلى پنديشيرى . وأبحر إلى الهند برفة قوة من الجنود كان تعدادها يفوق ما كان تحت إمرة ديلكسس ، وقد وصل جودهو يوم ٢ أغسطس ١٧٥٤ ، وبادر بتسليم ديلكسس أوامر الملك ، ورغبة الشركة في مراجعة الحسابات . كانت تلك الحسابات في حالة اضطراب واضح ، إذ أن ديلكسس كان يمول العديد من المشروعات بماله الخاص ، كما أن الكثرين ، لفروط ثقهم فيه ، وفي استمراره في منصبه ، كانوا قد قدموا له قروضاً كان بعضها يصل إلى مبالغ كبيرة . وأخيراً طالبه الشركة باستحقاقات متأخرة لها ، بلغ مجموعها ، أكثر من أربعة ملايين من الجنيهات .

واحد من أجمل المعابد مهدى للإله شيئاً ، في مدينة بنارس ، أو المدينة المقدسة ◀

چیزی اول

لم تكن شخصية الملك الجديد من الشخصيات الجذابة . كان چورج سىُّ الخلق ، جسعاً ، صلب الرأى . وعلاوة على ذلك ، فإنه لم يبذل أية محاولة لإخفاء حقيقة مشاعره، من حيث عدم حبه لإنجلترا ، وإثناره هانوفر عليها. ولم يكن چورج يبدى سوى اهتمام قليل بالشئون العامة (فيما عدا الشئون الخارجية) ، وكان يترك أمر تصريفها لوزرائه ، وكان يبدو كما لو كان هدفه الأساسي ، استغلال قوة إنجلترا وثروتها لصالح هانوفر . لذلك فلم يكن من المستغرب أن تعوزه الشعبية ، وأن يتزاي عدد العياقبة في البلاد . غير أنه بالرغم من هذه النقائص ، فإن چورج الأول كان ، ومن عادة نواحي ، هو الملك الذى كانت إنجلترا تحتاج لمثله في ذلك الوقت . كانت البلاد قد مرّت بتغيرات عميقة في الفترة الأخيرة . كان الصراع المديد في سبيل السلطة بين الملك والبرلمان قد وصل إلى ذروته ، وكانت الغلبة فيه للبرلمان ، بالرغم من أن الملك كان لا يزال يملك الكثير من السلطات . لقد ظل نفوذه قوياً لستين عديداً ، ولكن چورج الأول ، وكذلك چورج الثاني ، كانوا يقنعان بترك زمام معظم شئون الدولة لوزرائهم ، الذين كانوا حائزين على الأغلبية البرلمانية . وبهذا الوضع ، كان لا بد من أن يكون هؤلاء الوزراء زعيم ، وهكذا ظهرت شخصية « رئيس الوزراء ». .

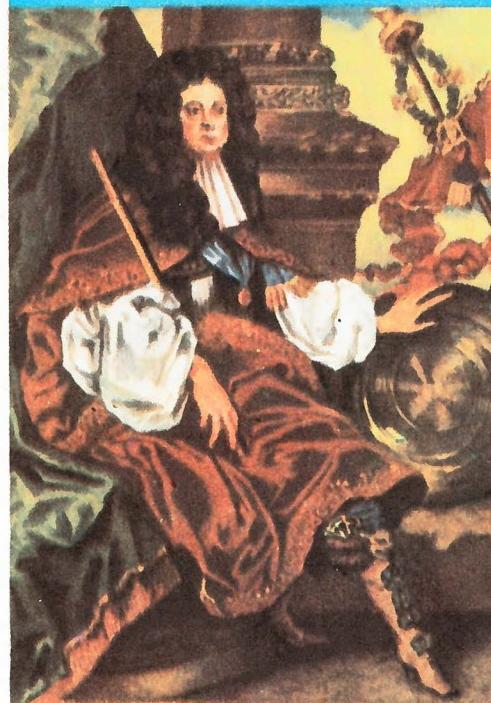
سیر روبرت والٹرپول

كان أول من شغل منصب رئيس الوزراء ، هو زعيم حزب الهويج ، السير روبرت والبول Sir Robert Walpole (ولو أنه مضت عددة سنوات قبل أن يستعمل اللقب) . وقد ظل السير روبرت رئيساً للوزراء أكثر من عشرين عاماً (١٧٤٢ - ١٧٢١) ، كانت البلاد خالها تتمتع بالسلام ، في حين ازدهرت التجارة والصناعة ، فكانت تلك ظاهرة لم يسبق أن شهدتها البلاد زماناً طويلاً . كانت المائة سنة السابقة حافلة بالحر بـ الأهلية ، والمحروب الخارجية ، والثورات ، والنزاعات الدينية التي لا تنتهي . كانت البلاد إذن في ميسىس الحاجة لفترة من السلام ، وكانت أشد ما تكون حاجة للتقدم ، فكان والبول هو الذي حقق لها كل ذلك . كان رجل أعمال من الطراز الأول ، وقد قاوم بشدة ، كل الضغوط التي كانت تهدف لإشراك البلاد في الحرب . وفيما يختص بالشئون الداخلية ، فإنه تجنب كل ما من شأنه أن يثير القلاقل ، وكان شعاره : « لا توغلوا الكلاب النائمة » .

چوپانی

توفي چورج الأول عام ١٧٢٧ وخلفه ابنه . كان الرجال على شقاق بينهما لفترة طويلة ، وكثيرا ما كانت المشاحنات تثور بينهما علينا . كان چورج الثاني يشبه والده في كثير من التواحي : كان لا يجيد الإنجليزية ، وكان اهتمامه بهانوفر يفوق اهتمامه بإنجلترا . كانوا يشبهونه بجاوיש التدريب : عصبيا ، بذريعا ، يغضب لأنفه الأسباب . غير أنه من العدل أن يقال إن چورج الثاني كان يتمتع بعض الصفات الحميدة ، أوها أنه كان شجاعا ، وقد ظهرت شجاعته في معركة أودينسارد Oudenarde ، ثم في معركة ديتينجن Dettingen . كما أنه كان أمينا لا يعتمد إلى اللف والدوران . ولم يكن يعرف الخداع ، فكان إذا خالقه الإحساس بشعور ما ، أظهره ، وإذا أعطى كلّمه حافظ عليه .

چورج الأول و چورج الثانی



الملك جورج الأول

كان حكم الملكة آن Anne ، من أكثر العصور ازدهارا في تاريخ إنجلترا ، حققت فيه جيوش الدوق Duke of مارلبورو Marlborough انتصارات عظيمة ، وازدادت إنجلترا قوة وثراء ، كما أنه كان عصرًا باهرا في مجال الموسيقى والآداب . ومع ذلك ، وكما حدث إبان حكم الملكة Elizabeth ،

وأهلاً بكم . ودعوني أ Showcase من سيدات وسيدات في مجالات مختلفة .

هو : من سيخلفها على العرش ؟ وطبقاً لنظام الوراثة ، كان الأحق بالعرش أشواها غير الشقيق الأمير جيمس James ، فهو باعتباره ابناً لـ جيمس الثاني ، كان له الحق في المطالبة بالعرش . غير أن عقبة واحدة كانت تعيض طريقه : كان الأمير جيمس كاثوليكياً رومانياً ، وكانت المشاعر الدينية في ذلك الوقت من القوة ، بحيث تحمل جميع الانجليز مرفضون مثل هذا الوضع .

كان يلي الأمير چيمس في وراثة العرش صوفيا Sophia ، ابنة عم الملكة آن وأميرة هانوفر المنتخبة . كانت صوفيا من نفس عمر آن (والواقع أنها توفيت قبلها ببضعة أشهر) ، ولكن كان لها ولد ، هو چورچ . ومع أنه كان أجنبيا ، ولم يكن جبه لإنجلترا كبيرا ، إلا أنه على الأقل كان بروتستانتيا . وفي عام ١٧٠١ أصدر البرلمان ، بموافقة حزب الموهنج Whigs قانون تسوية وراثة العرش ، الذي ينص على أن خليفة آن يجب أن يكون من أقاربها من هانوفر Hanover غير أنه في السنوات الأخيرة من حكمها ، أخذ زعماء حزب التوري Tory (المحافظين الآن) يتآمرون سرا لإجلال الأمير چيمس على العرش (ويعرف چيمس في التاريخ باسم « المدعى ») . إلا أن الملكة آن توفيت قبل أن ينتهي المتآمرون استعدادهم ، وكان زعماء الموهنج أسرع منهم ، فقاموا باستدعاء چورج من هانوفر على وجه السرعة ، وأجلسوه على العرش . وبهما يكن من أمر ، فقد كان عدد العياقبة في إنجلترا كبيرا ، وظل كذلك لفترة طويلة (ويعقوب هو الاسم اللاتيني لچيمس) . هذا وقد قام العياقبة Jacobites بثورتين خلال الأربعين سنة التالية .

شجرة العائلة التي تبين أن جورج الأول كان سليلاً لـ جيمس الأول

رسالة في حسن الرد - تزويج من آن الدانير كتب

النوابية تزوجت من الناخب العثماني بارتباط

دست

١٦٣

موضع الأزد
موضع الثاني

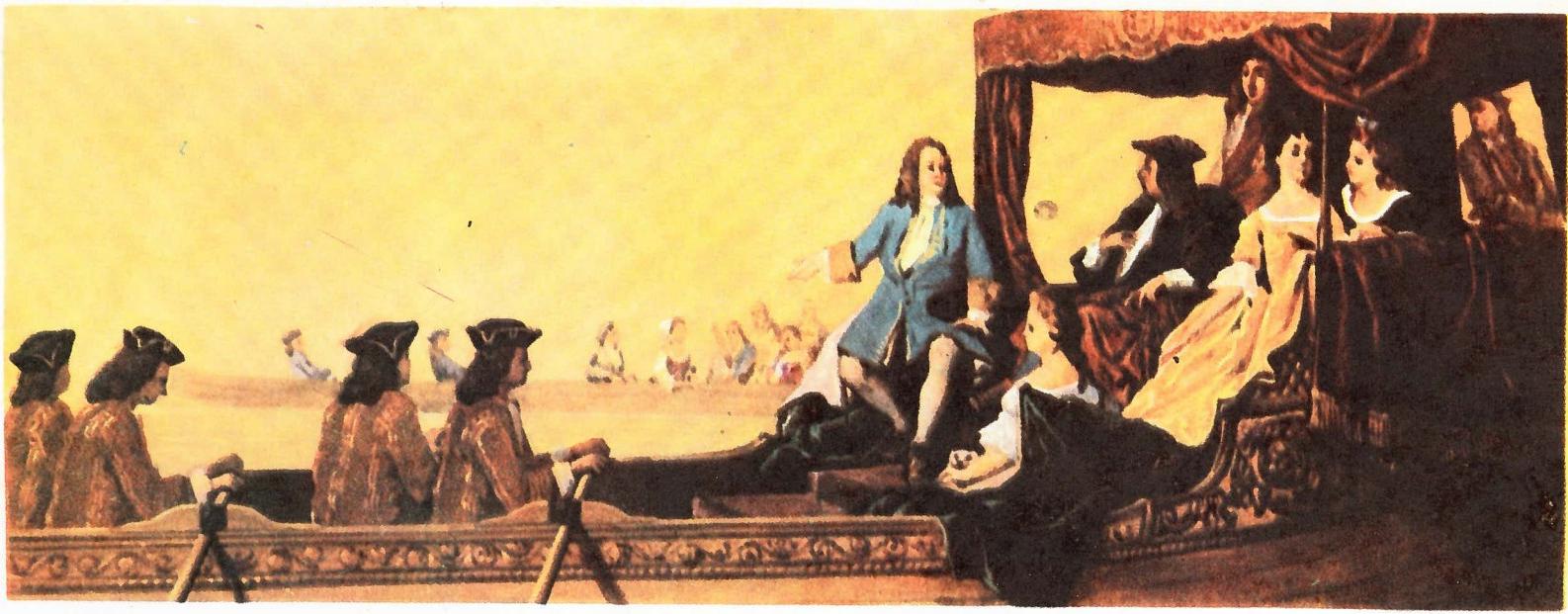
جعفر الأدبي تزوج أباً ملا من آن (أباً عيسى) ثم من سعيد بن قحافة.

۱۰

مارک الأدین سریع لفظی مارک

二十一

سایر درز و هفت من ولیم اور لانچی



بعد اعتلاء چورچ الأول العرش، استوطن المؤلف الموسيقي العظيم هاندل إنجلترا، وسرعان ما اكتسب الجنسية البريطانية. وقد منحه چورج الأول معاشًا سنويًا قدره ٤٠٠ جنيه. وفي مقابل ذلك، قام هاندل بتأليف القطع الموسيقية المناسبات الرسمية، وكان من أشهرها «موسيقى الماء»، التي كتبها لمناسبة استعراض ملكي في نهر التيمز. ويرى في الصورة يصحبه الملك فوق قارب أثناء العرض.

لم تكن الأحوال في بريطانيا وكذلك في أوروبا هادئة. في عام ١٧٤٥، نزل الأمير شارل إدوارد Charles Edward (الشاب المطالب بالعرش) في سكتلندا ومعه سبعة من أتباعه. وكان الشعور نحو العاقبة قوياً، لدرجة أن شارل سرعان ما تمكّن من تكوين جيش، دخل به إدبره Edinburgh . ثم شرع في غزو إنجلترا، وواصل تقدمه حتى وصل إلى دربي Derby . أما في لندن، فإن الأمر لم يثر كثيراً من الذعر، ولو أن الناس بدأوا يسحبون نقودهم من المصارف. ومهما يكن من أمر، فإن «المدعى الشاب» استدار قافلاً عند دربي، وفي العام التالي حاقت المذمومة بجيشه، وقام ابن چورچ الثاني، دوق كمبرленد Duke of Cumberland بالتنكيل به دون رحمة عند كولودن Culloden ، فهرب شارل إلى فرنسا.

وفي السنوات الأخيرة من حكم چورچ الثاني، انساقت بريطانيا إلى حرب طويلة مع فرنسا، تلك هي حرب السنوات السبع، التي حققت فيها إنجلترا نجاحاً كبيراً، أدى إلى طرد فرنسا من كندا ومن الهند، وإلحاق المذمومة بها في البحر مرتين. وقد توفي چورج الثاني عام ١٧٦٠، وكانت الحرب لا تزال في منتصفها.



كارولين أو وثائق انسياخ

كان من حسن حظ چورج الثاني، أن كانت إلى جانبه مملكة عظيمة. كان لها تأثير شديد على زوجها، وفي الوقت نفسه كانت تقدم له النصح الرشيد. كما أنها أنجبت له ثمانية من البنين والبنات. وبالرغم من أن چورج لم يكن دائمًا يعاملها معاملة حسنة، إلا أنه كان مخلصاً لها، وقد شعر بفداء المصائب عند وفاتها في عام ١٧٣٧ .

الحروب

ظل والبول يقاومون جاهداً محاولات الزج بالبلاد في الحرب، ولكنه في النهاية، وجد نفسه مغلوباً على أمره، فقد ظل الشعب لفترة طويلة يستحق الحرب ضد الأسبان، وكان الاعتقاد السائد، أن هؤلاء كانوا يسيئون معاملة الرعايا الإنجليز في أمريكا الجنوبيّة. وبلغ التوتر أشدّه، عندما وصل إلى لندن الكاپتن جينكينز Jenkins ، حاملاً قصة فحواها أن الأسبان برواً إحدى أذنيه، وقد أبرز الكاپتن الأذن المقطوعة، وكان يحتفظ بها في زجاجة. وقد أثارت هذه القصة هيجاناً بالغاً، أضطر معه والبول إلى أن يدخل الحرب رغم إرادته في عام ١٧٣٩ .

كانت الحرب التي نشبت ضد الأسبان قليلة الأهمية، ولكن سرعان ما أعقبتها حرب الوراثة المنسوية. في عام ١٧٤٠، توفى إمبراطور النمسا، ولم يترك خلفاً له سوى ابنة وحيدة هي ماريا تيريزا Maria Theresa . وفي الحال بادر فرديريك ملك بروسيا بالاستيلاء على مقاطعة سيليزيا Silesia المنسوية، في حين أعلن ملك فرنسا الحرب على النمسا، آملاً بذلك الحصول على بعض الممتلكات المنسوية. وقد أدرك چورج الثاني لتوه، مدى الخطر الذي قد يحدث هانوفر، فدخلت إنجلترا الحرب إلى جانب النمسا. كانت نسبة كبيرة من الشعب تعارض هذا الإجراء، إذ كانوا يشعرون بأنه لا دخل لهم في هذه الحرب، وأن البلاد مسؤولة إليها لا سبب سوى مصالح هانوفر. وقد لخص أحد السياسيين الشبان الالاعبين، وليم پت William Pitt (الأكبر) الموقف بقوله: «لقد أصبح واضحاً الآن أن هذه البلاد العظيمة القوية المائة، ليست سوى ولاية تابعة لثانية هانوفر الحقيقة». وفي أثناء الحرب، وقعت معركتان رئيسيتان، إحداهما في ديتنيجن والثانية في فونتينوي Fontenoy ، ولكن لم يكن لها أهمية كبيرة، ولم تتحقق الكثير.

كان چورج الثاني آخر الملوك الإنجليز الذين يقودون الجيش أثناء المعارك، وفي موقعة ديتنيجن أظهر بشاعة فانقة. وبالرغم من فقد جُواهه وما حلّ به من اضطراب، فإنه سرعان ما تمالك جأسه، ولم شتت جيشه.

مصنع الألبان



« طراز خاص من السهارات لنقل اللبن . وفي هذه السيارات الحديثة ، يتم شفط اللبن عن طريق إحدى المضخات

تدفق في كل صباح أهملار من اللبن ، قادمة من المراعي البعيدة ، لكنى تصب في مصنع الألبان . إنه نهر أبيض يجري على دراجات وعلى عربات صغيرة ، وسيارات للنقل ، وعربات السكك الحديدية ، وفي الصهاريج . بل إنه يجري في بعض المناطق الجبلية مباشرة عبر « خطوط أنابيب الألبان » ، أى عبر مواسير مصنوعة من البلاستيك ، تبدأ من عند المراعي العليا ، وتمتد إلى المدينة ، حاملة ذلك الغذاء الثمين .

وما من شك ، في أن اللبن أحد المنتجات السريعة التلف . فكم من الأموال وكل من الجهد والعمل كانت تضيع ، لو أن الإنسان لم يتعلم كيف يحفظ اللبن عن طريق تصنيعه ، أى بوساطة المصنع المتكامل الحديث ، الذي يحول اللبن إلى منتجات قابلة للبقاء ، مثل الزبد وأنواع الجبن !



إناء واسع قليل العمق لعمل القشدة

وبعد ذلك تضرب هذه المادة بأجهزة خاصة ، أى تقطع إلى حبات صغيرة متجمدة متخرّبة ، وتتخلص بطبيعة الحال من الشرش الزائد ، وتتجمع الكتلة الصلبة من المادة المتجمبة (التي ينتج منها الجبن) في قاع الإناء ، يغطيها الشرش . ثم يرفع الشرش ، ويستخدم في تغذية الماشية ، أو في صنع « الريكونة » ، أو ليستخرج منه « اللبن الرايب » .

والألبان المستخدمة في صنع أنواع الجبن ، يمكن أن تكون كاملة الدسم ، أى كما تحلىب من الماشية . وفي هذه الحالة تحصل على الجبن كامل الدسم ؛ أو تنتزع منها أجزاء من القشدة بوساطة « الفرازة » ، وفي هذه الحالة تحصل على « جبن نصف دسم » ؛ أو من ألبان انتزعت كل القشدة منها ، وعند ذلك تحصل على جبن « خالي الدسم » ، وهو ذو قيمة غذائية متواضعة .

وأنواع الجبن التي تصنع في مصر ، منها ما هو من النوع الدسم . وفيما يلي العمليات الصناعية التي تستخدم لإنتاجه :

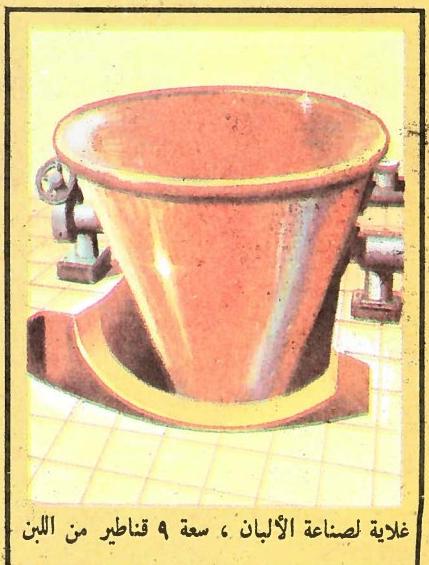
يوضع اللبن في غلايات بحالته الكاملة ، وتكون هذه الغلايات في أغلب الأحوال من النحاس ، وتسخن إلى درجة حرارة تتراوح بين ٣٠ ، ٣٥ درجة . ثم تضاف « المنفحة » - وهي إحدى العصارات المعدية التي تحصل عليها من البقر الصغير - ومن خصائصها « تجبن » اللبن . وبذلك تكون لدينا مادة متجمبة لبنية ، هي خليط من « الجبنين » أو « الكازين » ، ومن الدسم ، ومن سائل شفاف أصفر ضارب إلى الخضراء ، يعرف باسم « الشرش » .

وعند هذا الحد ، يكون الحديث قد دار حول نوع الجبن « الطرى » ، وبهذا تم صناعته . وبعد أن نخرجه من الغلايات ، يوضع في القوالب الخاصة التي يتجمد فيها بالشكل المطلوب للأسلاك .

أما أنواع الجبن الأخرى التي يطلق عليها اسم « الجبن الحاف » ، أو « الجبن الصلب » ، فتحتاج إلى عمليات أخرى تم بعد عملية « الضرب » ، وأهمها عملية « إنضاج ثانية » ،

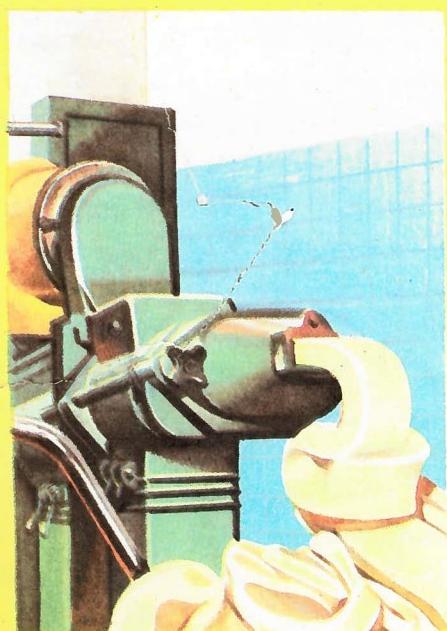
أ - أنواع الجبن

ولصناعة أنواع الجبن ، يستخدم أحد مركبات اللبن ، وهو « الجبنين » أو « الكازين » - وهو مادة بروتينية لها قيمة غذائية عالية - توجد في اللبن بنفس نسبة الدسم تقريباً (من ٣ إلى ٤ في المائة) .



غلاية لصناعة الألبان ، سعة ٩ قناطير من اللبن

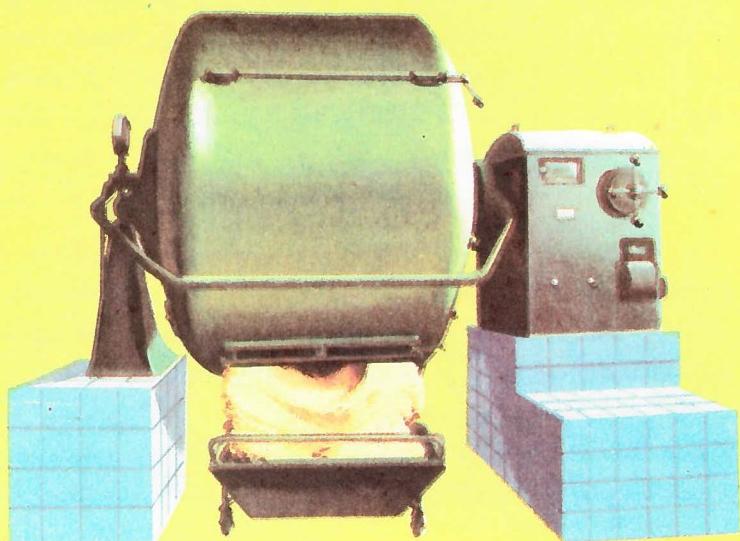
كل عشرة لترات من اللبن على ٤ أو ٥ كيلوجرام من الزبد . أما باستخدام طريقة الآنية التي تخرج القشدة ، فلأنحصل إلا على ثلاثة كيلوجرامات فقط .



جهاز أوتوماتيكي حديث لإنتاج المستمر للزبد

غير أن المنتج الذي يخرج من الفرازة ، ليس في الحقيقة زبدا ، إذ أنه يجب لكي يصبح زبدا ، آن يمر بقرب الخض الحديثة ، وهي عبارة عن صندوق دوار ، تضرب فيه القشدة بقوة ، وبعد هذه العملية ، يصبح المنتج لا هو بالقشدة ، ولا هو بالزبد ، وذلك بعد أن يخلص من السائل الباقي .

ومن صندوق الخض ، تستخرج جبات ضخمة من الزبد ، يجري عجمها بالآلات خاصة ، فتعطى منتجًا ذا قوام غليظ ، هو الزبد ، الذي يشكل بعد ذلك في قوالب أو كرات مختلفة الأحجام . وباستخدام طريقة فرز اللبن ، يمكن الحصول من



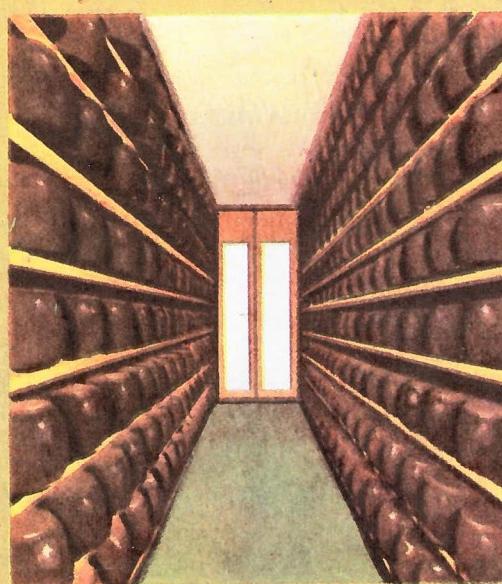
قربة الخض الحديثة . . وفيها تم آخر مرحلة لصناعة الزبد بالكامل (نسبة ٧٠ إلى ٨٠ في المائة فقط) .

ولذلك ، فإن صناعة إنتاج الزبد تستخدم ما يعرف باسم « ماكينات الفرز » ، وفيها يوضع اللبن داخل صهريج بداخله محرك يدور بسرعة . ونتيجة لقوة الدفع ، فإن القشدة التي هي أخف من السائل ، تتجمع في وسط الصهريج ، وتخرج منه عن طريق أنبوبة خاصة . أما الجزء الباقي ، أي اللبن « خالي الدسم » ، فلأنه أثقل وزنا ، يندفع ناحية أخرى ، ليستخدم بعد ذلك في تغذية الماشية ، أو في صناعة الجبن « القريش » .

٩- ماء - نوع الجبنين

تتخذ أنواع الجبن أسماءها من الأماكن أو الأقاليم التي تصنع فيها ، مثل آسياجو ، وچورچو نزوولا ، ولوادي چيانو ، ويرا ، وريچيانو ، وبارميچيانو ، و « ستراکینو » ، وهو مستمد من اسم بقعة في جبال الإلپ ، كانت في وقت ما تأتي منها الأبقار التي كان الجبن يصنع من ألبانها ، فتتجيء من هذه الرحلة مرهقة .

وهناك نوع آخر يعرف باسم كورتيرولو ، ومعناه بالعربية « الحشة الرابعة » ، وكاتشو كافاللو ، أي « سرج لحسان » .



بيت الجبن . . حيث يتم تخزين الجبن

► أحواض من الأستانت لعملية تلميع الجبن



بها ، لابد من أن يتم « تخزيته » في البيت الخاص به ، وهو مكان تكون درجة الحرارة فيه ملموسة . ولحماية أقراص الجبن من هجمات الحشرات الضارة ، تطلي حوافها بدخان أسود ، أو بمحشوق الأرز ، أو بزيت الكتان المغل (وهذا الزيت هو الذي يضفي على قشرة الجبن من نوع بارميچانو أو ريجيانو ، ذلك اللون الأسود) .

وأنواع الجبن الحاف المشهورة هي : « جرانا Grana ، وفونتينا Fontina ، وهذا النوع يصنع في الدانمرك وفي إيطاليا ، وپروفالونا Provalona ، وكاتشو كافاللو Caciocavallo ، وإمنتال Emmenthal ، والمولندي أو الفلمنك المعروف بشكله الكروي ، وقشرته الحمراء الجميلة .

چون دون

بلندن وهو في التاسعة عشرة . ثم انضم بعد ذلك للحملة التي سهرها إيرل إسكس إلى قادش في عام 1596 . وقد عرف في كل هذه المراحل بجدة الذكاء ، وغزارة العلم ، ود茅ة اللُّقْ ، ورقة الطياع . ثم أصبح سكريتيرا للسير توماس إجرتون Thomas Egerton قصائده في الرثاء ، والهجاء ، والغزل ، اتصفت كلها بالغزارة ، والذكاء ، وتبادر النزعات ، إلى جانب الأفكار الرائعة ، والمدارك الواسعة . ومن أمثلة ذلك قوله ، وهو يتحدث عن دموع الشاعر وهي تعكس وجه محبوبته ، فيتخيلها أولا خريطة للعالم ، ثم تتحول بعد ذلك لتصبح هي العالم كله .

الزواج والذاعب

بدأت المأساة في حياة دون بعد ذلك ، لقد وقع في غرام آن مور Anne More ابنة أخت مخدومه ، ولم يكن عمرها يتراوح السادسة عشرة . وفي عام ١٦٠٠ تزوج بها سرا . وقد كانت عقیدته الدينية سببا في أن ألتى به في السجن ، فقد ظيفته ، وحيل بينه وبين التقدم . وقد ظل هو وزوجته وأبناؤهما السبعة الباقين على قيد الحياة ، يعتمدون في معاشهم على الأصدقاء وذوى الولاية طوال الحمسة عشر عاما التالية . وقد حاول كثيرون ، منهم الملك جيمس الأول ، أن يقنعوه بالتنبُّه على كربلاه ، واتباع المذهب الأنجلوكاناني .

وائی اپرشیہ القتدیس یطڑس

چون دون ۱۵۷۳ - ۱۶۴۱



چون دون John Donne ، الشاعر ، اللماح ، البحاثة ، ووالى أبربشية القديس بطرس ، كان واحدا من أكثر الكتاب غزارة ، في أكثر عصور المجلبرا الأدبية غزارة ، وهو عصر شكسبير Shakespeare وأواخر عصر إليزابيث Elizabeth ، والأيام الأولى من عهد آل ستيوارت Stuarts . كان ينظم كل أنواع الشعر ، من أشعار الغزل ، الفياض بالأحساس منه والرقيق ، إلى أشعار الهجاء الساخرة منها ، والحافظة بالازدراء ، وإلى القصائد الدينية المفرطة في جديتها . كان چون دون واحدا من أعظم رجال العلم والأدب في عصره . وكانت مواعده الدينية يستغرق إلقاؤها في بعض الأحيان ثلاث ساعات ، يشد خلاها انتباها جموع غفيرة من السامعين ، وكثيرا ما كانت عيونهم تلمع لغروط تأثيرهم بها . ولم يكن مما يدعى للدهشة ، أنه كان يؤثر تأثيرا بيينا على مختلف الناس . فالنسبة لزملائه من رجال البلاط ، كانوا يدعونه « چاك دون ». وهو وإن لم يكن في نظرهم خليعا ، إلا أنه كان تزيينا ، ماهرا في كسب ود النساء ، كثير التردد على المسارح . وفيما بعد قال عنه صديقه إيزاك والتون إنه يكاد يكون قديسا ، فهو يعظ كائنه ملائكة من السماء . أما شهرته كشاعر ، فكانت تتراجع كثيرا ، ولذلك يعد اليوم من أعظم الشعراء الإنجليز .

ترى ما هو السبب الذى جعل دون يترك هذه الانطباعات المتباينة؟ ولماذا ذات مؤلفاته اليوم؟ وكيف كان فى استطاعته أن يكتب مختلف أنواع الشعر، وداعماً بنفس الدرجة من القوة والحماس؟ ثمّة سبب واحد لكل ذلك ، وهو أنه كان ثائراً ، تجلت ثورته فى معظم ما كتبه، وفي الأسلوب الذى كتبه به . وفي شعره الغزلى لم يكن يتم بال CZL فى جمال حبيبه ، أو بتشيه شفتيها بالمرجان وخدليها بالورود ، كما كان يفعل الشعراء التقليديون فى عصر إليزابيث . كان اهتمامه منصبًا على أن يصلم قراءه ، بأن يوحى إليهم بصوت واقعى ، ويجعلهم يشاركون فى تجربة حقيقة . وعندما كان دون يقول الشعر ، كان على الجميع أن ينصتوا ، فلنصلت نحن أيضًا للأبيات الأولى من قصيده « ارتقاء الروح »، وهي إحدى روائع قصائده الغزلية :

بحق النساء امسكى لسانك ، ودعيني أحب
أو اعتعى على ضعفى أو على ما بي من نقوس
أو اهزأى بالشعرات الخمس البيضاء ، أو بتعاسة حظى
وبالمال تستطيعين تحسين مركنك ، وبالفنون تصقلين عقلك
ادرسي منهجا ، أو استغلى بعمل .
اهتم بشفه أو يقداسته .

أو بوجه الملك ، سواء كان حقيقياً أو متن克拉ً
وعليك بالتأمل فيما يرضيك
وبذلك ستتجعليني أحب .

وهنا تستطيع أن تسمعه وهو ينتقل من الغضب الجامح في البيت الأول ، إلى التحسر على النفس (الشعرات الخمس البيضاء) ، ثم إلى السخرية والازدراء (بالفنون تصقين عقلك). وفي الأبيات التي قاما بعد ذلك ينتقل إلى الرقة فيقول : « وأسفاه ، وأسفاه ، من ذا الذي يضار بالحب ! إن ما يشدننا جمياً كبشر ، هو الإخلاص والواقعية والود . ولا يسعنا إلا أن نحس بالفزع وبالإصرار عن لما نقرأ في إحدى قصائد الدينية هذا المطلع : « وماذا يكون من أمرنا ، لو أن الليلة هي آخر ليلي العمر ؟ »

نحوه الأول

إن مؤلفات دون تعكس كل خلجة من خلجمات حياته الحافلة بالمتاعب . لقد ولد في لندن عام ١٥٧٣ ، وكان أبوه تاجرًا ناجحًا من تجار المصنوعات الحديدية ، توفي ولم يجاوز دون الثانية من عمره . وقد نشأ على المذهب الكاثوليكي الروماني ، في وقت كان الكاثوليكين يتعرضون فيه للاضطهاد . وفي مرحلة شبابه ورجولته المبكرة ، كان قد حقق نجاحاً باهراً . لقد ذهب إلى أكسفورد وهو في سن الحادية عشرة ، ثم بدأ دراسة القانون في محكمة لنكولن إن *Lincoln's Inn*

سورة النسا

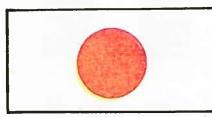
ج	٤٠٠	فلس	أبوظبي	١٠٠	ملير
	٦		ال سعودية	١	ل. ل.
	٥		عدن	١,٥	ل. س.
	١٥٠		السودان	١٩٥	فلسا
	١٥		ليبيا	١٩٥	فلسا
	٢		تونس	١٥٠	فلسا
	٣		الجزائر	٤٠٠	فلس
	٣		المغرب	٤٠٠	فلس
	درهم			٤٠٠	فلس

- اطلب نسختك من باعة الصحف والإكتشاف والمكتبات في كل مدن الدول العربية
- إذا لم تتمكن من الحصول على عدد من الأعداد اتصل به :
- فرج.م.ع: الاشتراكات - إدارة التوزيع - مبنى مؤسسة الأهرام - شارع الجلاء - القاهرة
- في البلاد العربية : الشركة الشرقية للنشر والتوزيع - سيربيروت - ص.ب ١٤٨٩
- أرسل حواله بريدية يبلغ ١٦٠ ملیما في ج.٢٠٠٤ وليرة ونصف
- بالنسبة للدول العربية بما في ذلك مصاريف البريد

بعض شعارات أعلام الدول



البرازيل : اللون الأصفر يرمي إلى مناجم الماس العديدة التي تكثر في البلاد . واللون الأخضر يرمي إلى الغابات . وعلى الشريط الذى يلتف حول الكرة الأرضية ، كتبت عبارة « النظام والتقدم » .



الياپان : القرص الأحمر يرمي إلى الشمس المشرقة ، ذلك لأن اليابان تكنى عادة باسم « إمبراطورية الشمس المشرقة ».



الصين الشعبية : النجم الأصفر الكبير يرمي إلى الهدف المطلوب تحقيقه . والنجم الأربعة الصغيرة ، تدل على مختلف طبقات الشعب الصيني : العمال ، والفلاحين ، والبورجوازيين ، والأسماليين .



بريطانيا : الصليب الأحمر هو صليب القديس چورج (إنجليزي) ، والصلب القطري الأبيض هو صليب القديس أندريه (اسكتلندي) ، والصلب القطري الأحمر هو صليب القديس باتريك (أيرلندي) . والخلفية الزرقاء ترمز إلى البحر ، الذي تشق عيابه سفن الأمة البريطانية .



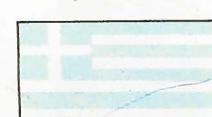
الدانبروج (Danebrog) : الصليب الأبيض (الدانبروج) يخال ذكرى الصليب الذي شاهده الملك فالدмар Waldemar في السماء ، أثناء قتاله للوثنيين في عام ۱۲۱۹



فرنسا : الألوان الثلاثة طوليا للعلم الفرنسي هي : الأزرق ، والأبيض ، والأحمر . الأبيض يرمز إلى العلم الملكي ، والأزرق والأحمر يرمزان إلى علم باريس . وهذا التصميم وضع أثناء الثورة الفرنسية .



إثيوبيا : الألوان الثلاثة ترمز إلى الثالوث المقدس (الأصفر للأب ، والأحمر للابن ، والأخضر لروح القدس) ، وكذلك للثلاث فضائل الدينية (الأحمر للإيمان ، والأخضر للأمل ، والأصفر للإحسان) .



اليونان : الأشرطة التسعة الباردة باللونين الأبيض والأزرق ، ترمز إلى المقاطع التسعة للشعار اليوناني : « الحرية أو الموت ».



الولايات المتحدة الأمريكية : النجوم البيضاء التي في الركن الداخل العلوي الأزرق، تمثل الحسين ولإياد في الاتحاد الأمريكي. والأشرطة الثلاث عشرة التبادلية أبيض وأحمر، ترمز إلى الثلاث عشرة ولاية الأولى التي ثارت ضد بريطانيا عام ١٧٧٦.

کیف تحصل علی نسختی

و جاءت ثورة ١٧٨٩ ، فوضعت الشعار المثلث الألوان ، والذى « طاف حول العالم » ، وقد جمع بين اللون الخاص بالزعيم (الملك) وهو اللون الأبيض ، واللونين الأزرق والأحمر شعاراتي مدينة باريس . وهكذا ولد الشعار الوطنى البخت ، الذى أصبح يرمز إلى فرنسا في مجدها . وفي البداية كانت الألوان الثلاثة تزين أربطة الأعلام الأهلية ، وأعلام الحرب بجزء ركنى (وهو الجزء الثلاثي الألوان القريب من السارية) في أعلام البحرية . ثم أخذت هذه الألوان توزع بعد ذلك على شكل أشرطة ، وحواف ، وخطوط ولوبيبة على الأعلام ذاتها ، وذلك بقرار من السلطات الوزارية . وقد زين الجزء الأوسط ذو الشكل المستطيل أو المعين من العلم بشعارات الجمهورية ، ثم بأسماء المعارك العظيمة التي اشتهرت فيها مختلف الأسلحة .

وفي عهد الامبراطورية الأولى ، أصبح الجزء الأوسط من العلم ذا شكل معن أبيض ، وجزءه العلوي الأزرق قريباً من السارية ، ثم أصبح لونه أحمر وأزرق متناوبين ، وقد زين الجميع بالحرف الأول من اسم الامبراطور (ن(N)) ، في تاج من الفار والتحل والنسر ، مصحوباً بهذه العبارة : « الإمبراطور في الفرقة (رقها) .. (توضيفها) » .. مع بيان المعركة التي خاضتها . وقد ثبت نسر ذهبي فوق السارية في وضع رأسي ، على طريقة الفرق الرومانية القديمة . وفي عام ١٨١٢ ، قرر نايليون أن يكون العلم ذا ألوان في وضع عمودي ، وأن يكون اللون الأزرق قريباً من السارية . وكانت تلك هي المرة الأولى التي يحصل فيها جيش على علم بالألوان الوطنية .

وعندما عادت الملكية، حصلت للبيش العلم الأبيض ، الذي يحمل شعار أسلحة فرنسا ،
والذي كان قد اتخذه الفتنديون (من Vendée) والملكيون ، وجنود كوندية شعارا
ضم صفوهم . كما حصل للبيش في نفس الوقت على أعلام الكتائب باللوتيني القرمزى
الأبيض ، أو الأخضر والأبيض . وفي عام ١٨٣٠ ، أعاد لويس فيليب علم ١٨١٢ مثلث
الألوان ، مع إضافة الديك الغالى في أعلى السارية ، والذي استبدل به في عام ١٨٥٢ النسر
لأمير اطوري .

والعلم الحال ، وهو الذي أنشئ في عام ١٨٨٠ ، يحتفظ بنفس التركيب ، علاوة على متحف قصير أضيف إلى طرف السارية ، وعبارة : « الجمهورية الفرنسية ، الشرف الوطن » ، وتيجان الغار التي تضم رقم السلاح ، والكل موشى بفرنثات ذهبية . وابتداء من عام ١٩٥٩ ، صار في الإمكان تزيين العلم بوسام « فرقه الشرف » (الملييون دونير) ، ابتداء من عام ١٩١٥ ، صار في الإمكان إضافة شعار « صليب الحرب » الذي تستحقه لفرقه ، مصحوباً بشعيرات من العشب . وكانت أول فرقه تضع شعار « فرقه الشرف » فوق علمها ، هي، فرقه القاتمة الأولى لأفرادها .

وبالنسبة للبحرية ، فإن العلم الوطني هو العلم مثلث الألوان الذي يشبه علم الجيش ، وهو نفس العلم الذي يرفع فوق المنشآت الفرنسية العامة ، والذى يبدأ بـ لحمة الأنظار رمزاً للط

الأعلام العربية

كانت للعرب أيام الجاهلية أنواع متعددة ، تختلف في الشكل واللون . وكان النبي (صلى الله عليه وسلم) يعتقد بهذه علمًا أبيض على رمح ، ويسلمه للسرية الخارجة إلى القتال . واتخذ الأمويون بدمشق اللون الأبيض شعاراً لهم ، واتخذ العباسيون اللون الأسود ، والعلوقيون

وفي أبريل ١٩٥٨ ، صدر قرار في الجمهورية العربية المتحدة بتعديل العلم المصري للأخضر ذي النجوم البيض الثلاث - وهو الذي كان مرفقاً منذ عام ١٩٢٣ - وصار لم الجمهورية مؤلفاً من ثلاثة ألوان : الأسود والأبيض والأحمر ، وبه نجمتان خضراءان ، كل منها ذات خمس شعوب . فاللون الأحمر يشير إلى الثورة والنكاح في سبيل الوطن ، اللون الأبيض يشير إلى العهد الذي نعيش فيه ، عهد الثورة والسعادة ، واللون الأسود يدل على فترة التأخر التي كانت تعيش فيها البلاد قبل هضبها الحاضرة ، والنجوم تشير إلى الأudad بين مصر وسوريا .

وفي سوريا صدر قانون عام ١٩٢٧ ، حدد شكل العلم السوري بثلاثة أقسام أفقية
تساوية، أعلىها أخضر، ثم أبيض، فالأسود. واتخذ العراق علمه الأول في عام ١٩٢١ ،
ثم ندماً كاًست المملكة. واتخذ الأمير عبد الله أمير الأردن في عام ١٩٢٣ ، العلم الذي
كان قد استعمله أخيه فيصل في سوريا. أما علم المملكة العربية السعودية ، فقد رفع لأول
مرة في عام ١٩٢٦ ، حينما نوحي با بن سعود ملوكاً على الحجاز ونجد. واتخذ لبنان علمه
عام ١٩٤٣ ، أما في اليمن ، فقد عدل الإمام يحيى شكل العلم في عام ١٩٣٠ ، ثم تبدل
ثانيةً عندما قامت الجمهورية في عام ١٩٦٢ . ويرجع تاريخ علم المملكة المغربية إلى
قرن التاسع عشر . ومنذ أن استقلت ليبيا ، وتونس ، والسودان ، والكويت ، اتخذت
كما منها فيما يلي خاصاً ما

في العدد القادم

في هذا العدد

- الفتن في العصر الفاطمي.
- منتاجات السهول.
- عندما كان أهل الباسك يصيرون الحوت.
- العنة.
- حالة كارتبية - وراء اكتشاف كندا.
- أليزابيث ورباتها البحريون.
- فن وصناعة الزجاج.
- چون بنيان.

- الأدب والعلوم في العصر الفاطمي.
- بحيرات إيطاليا.
- الخروف الصبي في فرنسا.
- دوكلس وشركة الهند الشرقية.
- چورج الأول وجورج الثاني.
- مصنوع الألبان.
- چون دون.



للهذه الأعداد ماهوندة من نشرة هيئة الأمم المتحدة
صادر في 15 فبراير 1972